



مرويات الصحابي
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
في الكتب التسعة
(دراسة تحليلية)

Narratives of the companion Abdullah bin Al-Shakhir
(may God be pleased with him) in the nine books
(analytical study)

م. د. رياض رشيد حسن الشمري
ديوان الوقف السني / دائرة المؤسسات الخيرية والإسلامية
مديرية الوقف السني في المثنى

M.D. Riyad Rashid Hassan Al-Shamry
The Sunni Endowment Diwan /
Department of Charitable and Islamic Institutions
The Sunni Endowment Directorate in Al-Muthanna
readread2000@yahoo.com
(07708031227 – 07805224942)

ملخص البحث

٦. كمال خوف وخشية النبي ﷺ من ربه

(سبحانه وتعالى) في صلاته وسمع صوته كأزيز
المرجل فلا بد للمصلي أن يخشع ويكون قلبه خائفا
من عدله والرجاء في فضله ولا يضر الخوف والبكاء
في الصلاة.

٧. ذهب جمهور العلماء على جواز صيام الدهر
لمن لم يصم الأيام المنهي عنها كالعيدين والتشريق
وكان قادرا على صيامه .

٨. الرخصة للمسافر الإفطار وقصر الصلاة الرباعية
كصلاة الظهر والعصر.

٩. يجب أن تؤدي ضالة الإبل لصاحبها ولا يجوز
الإنقاذ منها لا لركوب ولا لغيره لحديث النهي كون
عقوبتها الحرق في نار جهنم .

١٠. الكراهة والتحذير عن الغلو في المدح لمن
يتخذ ذلك سلعة يتنفع منه ليتقرب لما في أيدي
الناس أو السلطان وإن كان المدح على سبيل
الإقتداء به فلا بأس به.

١١. أخلاق النبي ﷺ وتواضعه مع ربه (سبحانه
وتعالى) بإطلاق لفظ السيد لله (سبحانه وتعالى)
لأنه (سبحانه وتعالى) مالك نواصي الخلق وربهم
أما إطلاق لفظ السيد على البشر جائز بشرط ليس
المراد منه المالك والمولى والرب لأنه أختص بالله
(سبحانه وتعالى).

١٢. لا بد للمسلم أن يصبر على أقدار الله (سبحانه
وتعالى) من المصائب والبلايا والأدواء التي لا تفارقه
ما زال في هذه الحياة الدنيا فإن سلم منها لم يسلم
من الهرم كونه الداء الذي لا دواء له .

١. هو الصحابي عبد الله بن الشخير بن عوض بن
وقدان الحرشي كان إسلامه يوم فتح مكة وكان من
ضمن الوفد الذي قدم لرسول الله ﷺ وسكن البصرة
وأغلب حديثه فيها وكان يكنى أبا مطرف .

٢. روى عن النبي ﷺ أحاديث قليلة ويُعد من
المقلّين في الرواية ونقل بعض العلماء أنها بلغت
سته وقيل تسعة أحاديث ومن خلال البحث وجدتها
تسعة أحاديث في الكتب التسعة وغيرها ولم يروي
إلا عن النبي ﷺ وروى عنه أنبائه فقط وكما بينتها
في البحث .

٣. الرخصة في البصاق والتنخع أثناء الصلاة
لمن إضطر لذلك بكمه أو طرف ثوبه عن جانبه
الأيسر والكراهة أن يبصق عن يمينه أو تلقاء وجهه
وفعل النبي ﷺ في الحديث تحت قدمه الأيسر لأن
المساجد في الصدر الأول كان من الحصى والتراب .

٤. حث المسلم على الزهد في الحياة الدنيا
والإقبال على الآخرة ولا يفتخر بحياته بماله ليس له
إلا أكل وأفنى ولبس فأبلى وتصدق فأمضى فلا بد أن
يستعين به على طاعة الله (سبحانه وتعالى) وليس
على معصيته .

٥. تُعد السنة النبوية الشريفة المصدر الثاني
من مصادر التشريع الإسلامي كونها مبينة وشارحة
لكتاب الله (سبحانه وتعالى) والنبي ﷺ هو الأعم
بمراد الله (سبحانه وتعالى).



4. Urging the Muslim to abstain from this worldly life and turn to the Hereafter, and not to be proud of his life with his wealth, which he has nothing but to eat and wear out, wear and wear out, and give charity and go away. He must seek help from him in obedience to God (Glory be to Him) and not in disobedience to Him.

5. The honorable Sunnah of the Prophet is the second source of Islamic legislation as it clarifies and explains the Book of God (Glory be to Him) and the Prophet (may God bless him and his family and grant them peace) is the most knowledgeable of God's will (Glory be to Him).

6. The perfection of fear and fear of the Prophet (may God's prayers and peace be upon him and his family) from his Lord (Glory be to Him and Exalted be He) in his prayer, and his voice was heard like the roaring of a cauldron, so the worshiper must be humble and his heart be afraid of his justice and hope in his bounty, and fear and crying in prayer do not harm.

7. The majority of scholars are of the view that it is permissible to fast forever for one who did not fast the days that are forbidden, such as the two Eids and Tashreeq, and was able to fast.

8. Permission for the traveler to break the fast and shorten the four-way prayer, such as the

Research Summary:

1. He is the companion Abdullah bin Al-Shakhr bin Awad bin Waqdan, Al-Harshi. He converted to Islam on the day of the conquest of Makkah, and he was among the delegation that came to the Messenger of Allah (may God bless him and grant him peace), and he resided in Basra, and most of his speeches were there, and he was nicknamed Abu Mutrif.

2. He narrated on the authority of the Prophet (may God's prayers and peace be upon him and his family) a few hadiths, and he is considered one of the few in the narration, and some scholars reported that it amounted to six, and it was said that nine hadiths, and through research I found nine hadiths, and it was only narrated from the Prophet (peace and blessings of God be upon him). And only his sons narrated from him, as I explained in the research.

3. Permission to spit and spit during prayer for the one who is forced to do so with his sleeve or the edge of his garment on his left side, and it is makrooh to spit on his right or face, and the Prophet (peace and blessings of God be upon him and his family) did in the hadith under his left foot because the mosques in the first chest were made of gravel and dirt.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين وخاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد؛ إن الشريعة الإسلامية كان لها مصادرها التشريعية والتي تمثلت بالقرآن الكريم الذي تكفل الله (سبحانه وتعالى) بحفظه وصونه من كل تحريف وتزييف فقال (سبحانه وتعالى) في كتابه الحكيم: **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ^(١)**، والسنة النبوية للحبيب المصطفى ﷺ فقال (سبحانه وتعالى) عنه: **(وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ)^(٢)** فالشريعة الإسلامية عالجة حياة الإنسان بما تحقق له مصلحته في الدنيا والآخرة ولقد يسر الله (سبحانه وتعالى) لهذه الشريعة رجالا شادوا بنيانها وأقاموا أركانها في كل مكان وزمان ومن فيض الله (سبحانه وتعالى) أن قيض رجالا ونساء نذروا أنفسهم وحياتهم وضحووا بكل غال ونفيس في سبيل حفظ السنة النبوية المطهرة الشريفة وكان من ضمن هذه الكوكبة المباركة الصحابي الجليل (عبد الله بن السَّخَّير) (رضي الله عنه) فكان واجبا على كل مسلم غيور على دينه محب لشريعته أن يظهر للأنام حق

Zuhr and Asr prayers.

9. A lost camel must be given to its owner, and it is not permissible to benefit from it, whether for riding or for anything else, because of the hadith forbidding that its punishment is burning in the fire of Hell.

10. Dislike and warning against exaggeration in praise for those who take that as a commodity and benefit from it in order to draw close to what is in the hands of the people or the ruler, and if the praise is an example of it, then there is nothing wrong with it.

11. The morals of the Prophet (may God's prayers and peace be upon him and his family) and his humility with his Lord (glory be to Him) by using the word "Master" for God (Glory be to Him and Exalted be He) because He (Glory be to Him) is the owner of the foundations of creation and their Lord. Because it belongs to God (glory be to Him).

12. It is imperative for a Muslim to be patient with the predestination of God (glory be to Him) from calamities, calamities and diseases that do not leave him while he is still in this worldly life.

(١) سورة الحجر آية رقم (٩).

(٢) سورة النجم آية رقم (٤/٣).

- وقدر صحابة رسول الله صلّى الله عليه وآله العظام الذين خدموا الإسلام وقدموا له أعلى التضحيات فكان من توفيق الله (سبحانه وتعالى): أن نلت الشرف بخدمة السنة النبوية الشريفة ولو بشي بسيط وخصوصا دراسة شخصية طيبة مباركة من صحابة رسول الله صلّى الله عليه وآله.
- وكان منهجي في كتابة البحث كما يلي:
١. قمتُ بحصر أحاديث الصحابي (عبد الله بن السَّخَّير) (رضي الله عنه) التي وردت في الكتب التسعة من بين كتب الأحاديث النبوية الشريفة الأخرى ثم تصنيفها وكما جاءت في هذا البحث والتي كان عددها (ثمان) أحاديث كونه من القلائل الذين رَوَا عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وروى له الإمام مسلم حديثين وخرج له أصحاب الستة ولم يروي عنه الإمام البخاري وخرج له الإمام النسائي في كتاب (عمل اليوم والليلة) والطبراني في (المعجم الأوسط) والبيهقي في (شعب الإيمان).
 ٢. خرجتُ الأحاديث التي تخص الموضوع مع ذكر أصحاب الكتب التسعة وكما يلي:
- أ. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله المسمى (صحيح مسلم) تأليف: الإمام أبي الحسين محمد بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٠٦هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي بيروت.
- ب. سنن أبي داود: تأليف: الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتَانِي (ت: ٢٧٥هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد المكتبة العصرية صيدا بيروت.
- ج. الجامع الكبير (سنن الترمذي): تأليف الإمام محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ) تحقيق: بشار عواد معروف دار الغرب الإسلامي بيروت (١٩٩٨ م).
- د. المجتبى من السنن - السنن الصغرى للنسائي: تأليف الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت: ٣٠٣هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة مكتب المطبوعات الإسلامية حلب الطبعة الثانية، (١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م).
- هـ. سنن ابن ماجه تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٤هـ) دار الفكر بيروت تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- و. مسند أحمد بن حنبل: تأليف الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ) مؤسسة قرطبة مصر بأحكام الشيخ شعيب الأرناؤوط.
- ز. موطأ الإمام مالك تأليف: الإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت: ١٧٩هـ) صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان (١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م).
- ح. مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي) تأليف: الإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي التميمي السمرقندي (ت: ٢٥٥هـ) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى (١٤١٢هـ / ٢٠٠٠م).

٣. إذا كان الحديث في صحيح الإمام مسلم اكتفي بتخريجه مع ذكر اسم الكتاب والباب والجزء والصفحة والرقم ورجال إسناده دون الحكم على الحديث لأن الأمة تلقت صحيحه بالقبول لذا استغنيت عن الحكم على الحديث إذا كان وارادا فيه وقمتُ بتعريف الراوي إذا ذكر منفردا في الصحيح بتعريف بسيط مع ذكر طبقته ووفاته معتمدا في ذلك كتاب التقريب للحافظ ابن حجر العسقلاني.
٤. إذا كان الحديث في غير صحيح الإمام مسلم قمتُ بدراسته في صلب البحث وبعدها أقوم ببيان الحكم على الحديث مستفيدا من أقوال العلماء في الحكم إن وجد.
٥. اعتمدتُ في الحكم على الرجال جرحا وتعديلا على ما ذكره الحافظ ابن حجر والذهبي (رحمهما الله تعالى) إن اتفقا وإن اختلفا أخذتُ بحكم الحافظ ابن حجر إلا أن يكون الراوي قد اتسع الخلاف فيه فاعتمدتُ في ذلك بأقوال غيرهما من أئمة الجرح والتعديل للتوصل إلى النتيجة المطلوبة.
٦. قمتُ بتفسير الألفاظ الغريبة في الأحاديث إن وجدت معتمدا في ذلك على الكتب التي ألفت في بيان غريب الحديث مع كتب اللغة والشروحات.
٧. بينتُ ما يستفاد من الحديث مستعينا بكتب الشروحات والكتب الفقهية معتمدا في ذلك على بعض أقوال العلماء التي تخص الموضوع.
- أما عن خطتي في كتابة البحث كالآتي:
- مرويات الصحابي عبد الله بن الشَّخِير (رضي الله
- عنه) في الكتب التسعة وفيه مبحثان .
- المبحث الأول : حياة الصحابي عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الشَّخِير (رضي الله عنه) وفيه مطلبان .
- المطلب الأول : اسمه وكنيته .
- المطلب الثاني : شيوخه وتلاميذه .
- المبحث الثاني : مروياته في الكتب التسعة وفيه ستة مطالب .
- المطلب الأول : مروياته في الصَّلَاة وفيه حديثان .
- المطلب الثاني : مروياته في الصَّيَام وفيه حديثان .
- المطلب الثالث : مروياته في اللُّقْطَة .
- المطلب الرابع : مروياته في الْأَدَابِ .
- المطلب الخامس : مروياته في الْقَدَرِ .
- المطلب السادس : مروياته في الرِّفَاقِ .

فتح مكة وكان له صحبة مع النبي صلَّى الله عليه وآله وكان من ضمن وفد بني عامر الذي قدم إلى النبي صلَّى الله عليه وآله وسكن البصرة وأكثر حديثه فيها أدرك الجاهلية والإسلام.
كنيته: أبو مطرف ^(٣).

مرويات الصحابي عبد الله بن الشَّخِير رضي الله عنه في الكتب التسعة

- وفيه مبحثان:

المبحث الأول

حياة الصحابي ه عبد الله بن الشَّخِير ه

- وفيه مطلبان:

المطلب الأول: اسمه وكنيته.

اسمه: هو عبد الله بن الشَّخِير ^(١) بن عوف بن وقدان بن الحريش واسمه معاوية بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الحرشي ^(٢) العامري أسلم بيوم

(١) الشخيري: بكسر الشين والخاء الْمُعْجَمَةُ الْمُشَدَّدَةُ وَسُكُونُ الْيَاءِ آخِرُ الْحُرُوفِ وَفِي آخِرِهَا رَاءٌ - هَذِهِ التَّسْبِةُ إِلَى الشَّخِيرِ وَهُوَ اسْمٌ لَجِدِ الْمُنْتَسِبِ إِلَيْهِ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ: الْأَنْسَابُ: ٦٩/٨: تَأْلِيفٌ: أَبُو سَعْدِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ التَّمِيمِيِّ السَّمْعَانِيِّ الْمَرْوَزِيِّ (ت: ٥٦٢هـ): تَحْقِيقٌ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى الْمَعْلَمِيُّ الْيَمَانِيُّ وَغَيْرِهِ مَجْلِسُ دَائِرَةِ الْمَعَارِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ حَيْدَرِ آبَادِ الطَّبَعَةُ الْأُولَى (١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م) وَاللِّبَابُ فِي تَهْذِيبِ الْأَنْسَابِ: ٢١٨٨: تَأْلِيفٌ: أَبُو الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْكَرَمِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الشَّيْبَانِيِّ الْجَزْرِيِّ الْمَعْرُوفُ بِعِزِّ الدِّينِ ابْنِ الْأَثِيرِ (ت: ٦٣٠هـ) النَّاشِرُ: دَارُ صَادِرِ بَيْرُوتِ.

(٢) الحريش بن كعب: بطن من عامر ابن صعصعة من العدنانية وهم: بنو الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان. من بطونهم

بنو شكل، الأنساب للسمعاني: ١٢١/٤ ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ٢٦٧/١: تأليف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت: ١٤٠٨هـ) مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة السابعة (١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م).

(٣) الطبقات الكبرى: ٢٤/٧: تأليف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى، (١٤١٠هـ / ١٩٩٠م) وطبقات خليفة بن خياط: ٣١٣/١: تأليف: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: ٢٤٠هـ)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق ٣ هـ) محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق ٣ هـ) تحقيق: د سهيل زكار دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م)، والتاريخ الكبير: ٣١/٣: تأليف: الإمام أبي عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت: ٢٥٦هـ) دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان ومعجم الصحابة: ١٢٤/٤: تأليف: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبَانِ بن سابور بن شاهنشاه البغوي (ت: ٣١٧هـ) تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني مكتبة دار البيان الكويت الطبعة الأولى (١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م) طبع على نفقة: سعد بن عبد العزيز بن عبد المحسن الراشد أبو باسل معرفة الصحابة: ١٦٨٤/٣: تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق

المطلب الثاني : شيوخه وتلاميذه.

شيوخه: لم يروي عن النبي ﷺ إلا أحاديث قليلة ويعد من المقلّين في الرواية قال الإمام ابن الجوزي : له ستة أحاديث انفرد له الإمام مسلم بالرواية عنه عن الإمام البخاري فروى له حديثين وذكر له المزي في كتابه له تسعة أحاديث وخرج له النسائي في كتاب عمل اليوم والليلة^(١) والطبراني في المعجم الأوسط^(٢)

بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) تحقيق: عادل بن يوسف العزازي دار الوطن للنشر الرياض الطبعة الأولى (١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م) والاستيعاب في معرفة الأصحاب : ٩٢٦/٣ تأليف: الإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق : علي بن محمد البجاوي دار الجيل بيروت الطبعة الأولى (١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م) وأسد الغابة في معرفة الصحابة : ٢٧٥/٣ تأليف : الإمام أبي الحسن عز الدين بن الأثير علي بن محمد الجزري (ت: ٦٣٠هـ) دار إحياء التراث العربي، (١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م) الطبعة الأولى واللباب في تهذيب الأنساب : ١٨٨/٢ والإصابة في تمييز الصحابة : ١١٠/٤ تأليف : الإمام أبو الفصّل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى.

(١) عمل اليوم والليلة : باب ما يقول إذا استجد ثوبا : ٢٧٤/١ رقم (٣٠٩) تأليف الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت: ٣٠٣هـ) تحقيق: د. فاروق حمادة مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة: الثانية (١٤٠٦هـ)

(٢) المعجم الأوسط : باب العين من أسمه عبد الرحمن : ٧٣ / ٥ رقم (٤٧٠٤) تأليف : الإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي،

والبيهقي في شعب الإيمان^(٣).

تلاميذه: روى عنه ابنائه مطرف^(٤) ويزيد^(٥) وهانئ^(٦) ولم يروي عنه غيرهم وخرج له الأئمة الستة ما عدا الإمام البخاري^(٧).

الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني الناشر دار الحرمين القاهرة.

(٣) شعب الإيمان : الزهد وقصر الأمل : ٥٠٦/١٢ رقم (٩٨٠٦) تأليف : الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جردى الخراساني البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد أشرف على تحقيقه وتخرّيج أحاديثه: مختار أحمد الندوي صاحب الدار السلفية ببومباي الهند مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م).

(٤) ستأتي ترجمته في صفحة رقم (١٠).

(٥) ستأتي ترجمته في صفحة رقم (٧).

(٦) ستأتي ترجمته في صفحة رقم (١٦).

(٧) الجرح والتعديل : ٧٩/٥ تأليف : الإمام أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند دار إحياء التراث العربي بيروت الطبعة الأولى (١٢٧١ هـ / ١٩٥٢م) والمؤتلف والمختلف : ١٤٢٤/٣ تأليف الإمام أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر دار الغرب الإسلامي بيروت الطبعة الأولى، (١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م) ورجال صحيح البخاري الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (المسمى رجال صحيح البخاري) : ٣٤٥/١

المبحث الثاني

مروياته في الكتب التسعة

- وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: مروياته في الصلاة.

وفيه حديثان: الحديث الأول: قال الإمام مسلم (رحمه الله تعالى): حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُهُ تَنْخَعُ فَذَلَّكَهَا بِنَعْلِهِ».

تخريجه: مسلم^(١) وأخرجه أيضا: أبو داود^(٢) والنسائي^(٣) وأحمد^(٤).

(١) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ المسمى (صحيح مسلم): كتاب المساجد ومواضع الصلاة / باب النهي عن البصاق في المسجد في الصلاة وغيرها: ٣٩٠/١ رقم (٥٥٤/٥٥٤) تأليف: الأمام أبي الحسين محمد بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت: ٢٠٦هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي بيروت.

(٢) سنن أبي داود: كتاب الصلاة / باب في كراهية البزاق في المسجد: ١٣٠/١ رقم (٤٨٢) تأليف: الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد المكتبة العصرية صيدا بيروت.

(٣) المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي: كتاب المساجد / بأي الرجلين يدللك بواقه: ٥٢/٢ رقم (٧٢٧) تأليف: الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت: ٣٠٣هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة مكتب المطبوعات الإسلامية حلب الطبعة الثانية، (١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م)

(٤) مسند الإمام أحمد بن حنبل: حديث مطرف بن عبد الله

تأليف: الإمام أبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن البخاري الكلاباذي (ت: ٣٩٨هـ) تحقيق: عبد الله الليثي دار المعرفة بيروت الطبعة الأولى ورجال صحيح مسلم: ٣٤٥/١ تأليف: الإمام أبي بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم ابن منجويه، (ت: ٤٢٨هـ) تحقيق: عبد الله الليثي دار المعرفة بيروت الطبعة الأولى (١٤٠٧) وتلقيح فهم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير: ٢٨٨/١ تأليف: الإمام ابن الجوزي جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن (٥٠٨هـ / ٥٩٧هـ) شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم بيروت الطبعة الأولى (١٩٩٧) وتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٣٥٨/٤ تأليف: جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني (ت: ٧٤٢هـ) تحقيق: عبد الصمد شرف الدين المكتب الإسلامي والدار القيّمة الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م) وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٨١/١٥ تأليف الإمام أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف جمال الدين ابن الزكي القضاعي الكلبي المزني (ت: ٧٤٢هـ) تحقيق د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الأولى، (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م) والكاشف: ٥٦١/١ تأليف: الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب دار القبلة للثقافة الإسلامية مؤسسة علوم القرآن جدة الطبعة الأولى سنة النشر (١٤١٣هـ / ١٩٩٢م) ودليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: ٣٦٦/٤ تأليف: محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (ت: ١٠٥٧هـ) اعتنى بها: خليل مأمون شيحا دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان الطبعة: الرابعة (١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م).

رجال سند الحديث:

البصري من الطبقة الخامسة (ت ١٤٩هـ)^(٣).

٤. يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري أبو العلاء

البصري وقد ينسب إلى جده من الطبقة الثانية (ت

١١١هـ) أو قبلها وكان مولده في خلافة عمر (رضي الله

عنه) فوهم من زعم أن له رؤية^(٤).٥. أبوه: الصحابي عبد الله بن الشخير رضي الله عنه.

بيان ألفاظ الحديث:

قوله : ((تَنْخَعُ)) : نُخامة : بضم النون: النخاعة

يقال: تنخم الرجل إذا تنخع والنخامة : ما يخرج

من الصدر وهو البلغم اللزج وقيل : النخامة البزقة

التي تخرج من الرأس ويقال: النخامة ما يخرج من

الصدر والبصاق ما يخرج من الفم والمخاط ما

يسيل من الأنف^(٥) وقيل : مَا يَخْرُجُ مِنَ الْخَيْشُومِ

عِنْدَ التَّنَخُّعِ يُقَالُ: هُوَ يَنْخُمُ نَخْمًا وَقِيلَ: النُّخَامَةُ:

مَا يُلْقِيهِ الرَّجُلُ مِنْ خَرَّاشِيٍّ صَدْرِهِ^(٦) وقال القاضي

١. عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان

العنبري أبو عمرو البصري من الطبقة العاشرة (ت

٢٣٧هـ)^(١).

٢. أبوه : معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري

أبو المثنى البصري القاضي من كبار الطبقة التاسعة

(ت ١٩٦هـ) ست^(٢).

٣. كهمس بن الحسن التميمي أبو الحسن

عن أبيه : ٢٣٧/٢٦ رقم (١٦٣١٠) ٢٣٩/٢٦ رقم (١٦٣١٣)

٢٤٣/٢٦ رقم (١٦٣١٩) تأليف : الإمام أبي عبد الله أحمد

بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت:

٢٤١هـ) تحقيق : شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد وآخرون

إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة

الرسالة الطبعة الأولى، (١٤٢١هـ / ٢٠٠١م).

(١) التاريخ الكبير : ٤٠١/٥ والجرح والتعديل : ٣٣٥/٥

والثقات : ٤٠٦/٨ تأليف : الإمام أبي حاتم محمد بن

حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد التميمي

الدارمي البُستي (ت: ٣٥٤هـ) وزارة المعارف للحكومة

العالية الهندية خان مدير دائرة المعارف العثمانية دائرة

المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند الطبعة

الأولى، (١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م) ورجال صحيح البخاري:

٤٦٩/١ ورجال صحيح مسلم : وتهذيب الكمال : ١٥٨/١٩

والكشاف : ٢٧٣/٣ وتقريب التهذيب : ٥٣٦ تأليف

الإمام الحافظ ابن حجر، العسقلاني تحقيق: محمد

عومه دار الرشيد سوريا الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م).

(٢) التاريخ الكبير : ٣٦٥/٧ والجرح والتعديل : ٢٤٨/٨

والثقات : ٤٨٢/٧ ورجال صحيح البخاري : ٧٠١/٢

ورجال صحيح مسلم : ٢٣٢/٢ وتهذيب الكمال :

١٥٨/١٩ والكشاف : ٦٨٦/١ وتقريب التهذيب : ٣٧٤.

(٣) التاريخ الكبير : ٢٣٩/٧ والجرح والتعديل : ١٧٠/٧

والثقات : ٣٥٧/٧ ورجال صحيح البخاري : ٦٣١/٢

ورجال صحيح مسلم : ١٥٧/٢ وتهذيب الكمال :

٢٣٢/٢٤ والكشاف : ١٥٠/٢ وتقريب التهذيب : ٥٣٦.

(٤) التاريخ الكبير : ٢٤٥/٨ والجرح والتعديل : ٢٧٤/٩

والثقات : ٥٣٢/٥ ورجال صحيح البخاري : ٨٠٩/٢

ورجال صحيح مسلم : ٣٦٠/٢ وتهذيب الكمال : ١٧٥/١٠

والكشاف : ٣٨٦/٢ وتقريب التهذيب : ٦٠٢.

(٥) تهذيب اللغة : ١٩١ / ٧ تأليف: الإمام أبي منصور محمد

بن أحمد بن الأزهرى الهروي (ت: ٣٧٠هـ) تحقيق:

محمد عوض مرعب دار إحياء التراث العربي بيروت

الطبعة: الأولى، (٢٠٠١م)

(٦) تهذيب اللغة : ١٩١ / ٧ تأليف: الإمام أبي منصور محمد

بن أحمد بن الأزهرى الهروي (ت: ٣٧٠هـ) تحقيق: محمد

عياض : ((في بعض الأحاديث جاءت ((نخامة)) وفي بعضها: ((بصاقاً)) وفي بعضها: ((مخاطاً)) واختلاف هذه التسمية باختلاف مخارج هذه الأشياء فالمخاط من الأنف والبصاق من الفم والنخامة من الصدر يقال: تنخم الرجل وكذا تنخع وهي النخامة والنخاعة))^(١).

ما يستفاد من الحديث:

١. فيه أن البصاق والمخاط والنخامة طاهرات ولا خلاف فيه إلا ما ذكر عن سليمان الجمهور وإبراهيم النخعي^(٢).
٢. وفيه أن البصاق وغيره لا تبطل الصلاة وكذلك التنخع ان لم يثبت منه حرفان وكان مغلوباً عليه^(٣).

عوض مرعب دار إحياء التراث العربي بيروت الطبعة: الأولى، (٢٠٠١م) والنهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٤/٥ تأليف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوي محمود محمد الطناحي المكتبة العلمية بيروت، (١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م) والمطلع على ألفاظ المقنع: ١٨٦/١ تأليف: محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البجلي أبو عبد الله شمس الدين (ت: ٧٠٩هـ) تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب مكتبة السوادى للتوزيع الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م) والقاموس المحيط ٧٦١/١ : تأليف : العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت سنة ٨١٧ هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان الطبعة الثامنة (١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م) وعمدة القاري شرح صحيح البخاري: ١٤٩/٤ تأليف: أبو محمد بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفى العيني (ت: ٨٥٥هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت.

١٩٩٨م).

- (٢) مختصر اختلاف العلماء : ١٢٣/١ تأليف : الإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت: ٣٢١هـ) تحقيق: د. عبد الله نذير أحمد دار البشائر الإسلامية بيروت الطبعة الثانية، (١٤١٧هـ) وإكمال المعلم بفوائد مسلم: ٤٨٥/٢ والمنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي ٢٧٣/٣ تأليف أبو عبد الله بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى الحموي الشافعي (ت: ٧٣٣هـ) تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان دار الفكر دمشق الطبعة الثانية، (١٤٠٦هـ) وعمدة القاري: ١٧٧/٣ وشرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبي في شرح المجتبى» ١٧٣/٥ تأليف: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الؤلوي دار المعراج الدولية للنشر (ج ١ - ٥) دار آل بروم للنشر والتوزيع (ج ٦ - ٤٠) الطبعة الأولى ج (١ - ٥) (١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م ج (٦ - ٧) (١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م) ج (٨ - ٩) (١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م) ج (١٠ - ١٢) (١٤١٩ هـ / ٢٠٠٠ م) ج (١٣ - ٤٠) (١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م).

- (٣) التَّحْبِيرُ لِإِيضَاحِ مَعَانِي التَّيْسِيرِ : ٥١٤/٥ تأليف: الإمام أبي إبراهيم عز الدين محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسنى الكحلاني الصنعاني المعروف كأسلافه بالأمير (ت: ١١٨٢هـ) حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه

(١) شَرْحُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ لِلْقَاضِي عِيَّاضِ الْمُسَمِّي إِكْمَالُ الْمُعْلَمِ بِفَوَائِدِ مُسْلِمٍ ٤٨٣/٢ : تأليف :الإمام أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي (ت: ٥٤٤هـ) تحقيق: الدكتور يحيى إسماعيل دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع مصر الطبعة الأولى، (١٤١٩

٣. وفيه الرخصة في التنخع في الصلاة لمن اضطر لذلك وأن يكون عن شماله أو تحت يساره ويدلكها بها^(١) وقال بعض العلماء : الرخصة في ذلك إذا كان فراش المسجد حصى أو ترابا دون ما كان رخاما أو بلاطا أو بساطا أو حصيرا لان المساجد في الصدر الأول كان منها وأما غير ذلك من حصير مما يفسده البصاق أو غيره فيتقذر فلا يجوز احتراماً للملائكة وحفاظاً على نظافة المساجد لفعل النبي ﷺ في الحديث^(٢) وقال الإمام النووي:

وضبط نصه: مُحَمَّدٌ صُبْحِي بن حَسَن حَلَّاق أَبُو مَصْعَب مَكْتَبَةُ الرُّشْد الرياض المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى (١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م) والمنهل العذب المورد شرح سنن الإمام أبي داود : ١٩٤/٣ تأليف : محمود محمد خطاب السبكي عني بتحقيقه وتصحيحه: أمين محمود محمد خطاب (من بعد الجزء ٦) مطبعة الاستقامة القاهرة، مصر الطبعة الأولى (١٣٥١ ١٣٥٣ هـ).

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري : ١٢٦/٣ تأليف : زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السلمي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي (ت: ٧٩٥ هـ) تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود مجدي بن عبد الخالق الشافعي إبراهيم بن إسماعيل القاضي السيد عزت المرسى محمد بن عوض المنقوش صلاح بن سالم المصراتي علاء بن مصطفى بن همام صبري بن عبد الخالق الشافعي مكتبة الغرباء الأثرية المدينة النبوية مكتب تحقيق دار الحرمين القاهرة الطبعة: الأولى، (١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م) والتحجير لايضاح معاني التيسير : ٥١٤/٥ السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار: ١١٢/١ تأليف : محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠ هـ) دار ابن حزم الطبعة الأولى.

(٢) فتح الباري لابن رجب : ١٢٨/٣ وطرح التثريب في شرح

((وثبتت في الحديث الصحيح وإذا عرض للمصلي بواق فإن كان في مسجد حرم البصاق فيه بل يبصق في طرف ثوبه من جانبه الأيسر ككُمه وغيره وإن كان في غير المسجد لم يحرم البصاق في الأرض فله أن يبصق عن يساره في ثوبه أو تحت قدمه أو بجنبه وأوله في ثوبه ويحك بعضه ببعض أو يدعه ويكره أن يبصق عن يمينه أو تلقاء وجهه وإذا بصق في المسجد فقد ارتكب الحرام وعليه أن يدفنه واختلفوا في دفنه فالمشهور أنه يدفنه في تراب المسجد ورملة إن كان له تراب أو رمل ونحوهما فإن لم يكن أخذه بعود أو خرقة أو نحوهما أو بيده وأخرجه من المسجد وقيل المراد بالدفن إخراجها من المسجد مطلقاً ولا يكفي دفنها في ترابه))^(٣).

التقريب (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد) : ٣٨٤/٢ تأليف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت: ٨٠٦ هـ) أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري أبو زرعة ولي الدين ابن العراقي (ت: ٨٢٦ هـ) الطبعة المصرية القديمة - وصورتها دور عدة منها دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي ودار الفكر العربي) والسيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار: ١١٢/١.

(٣) المجموع شرح المذهب ((مع تكملة السبكي والمطيعي)) : ١٠٠/٤ تأليف: الإمام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦ هـ) دار الفكر (طبعة كاملة معها تكملة السبكي والمطيعي) والكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري : ٩٢/٢ تأليف: أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي

٤. وفيه جواز الصلاة بالنعل بشرط الطهارة لفعل النبي صلى الله عليه وسلم ^(١) وقد اختلف الصحابة والتابعين في لبس النعال في الصلاة هل هو مستحب أو مباح أو مكروه على قولين:

القول الأول: أنه مستحب وهو مروى عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): ((أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ خَلْعَ النَّعَالِ وَيَشْتَدُّ عَلَى النَّاسِ فِي ذَلِكَ)) ^(٢) وعبد الله بن مسعود وكان أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ يَضْرِبُ النَّاسَ إِذَا خَلَعُوا نِعَالَهُمْ وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ خَلْعَ النَّعَالِ وَهَذَا يُشْعِرُ بِأَنَّهُ مُسْتَحَبٌّ عِنْدَ هَؤُلَاءِ ^(٣).

القول الثاني: قال ابن دقيق العيد: ((هي من الرخص لا من المستحبات لأن ذلك لا يدخل في المعنى المطلوب من الصلاة وهو وإن كان من ملابس الزينة إلا أن ملاسته الأرض التي تكثر فيها النجاسات قد تقصر عن هذه الرتبة وإذا تعارضت

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٤٩٤/١ تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (٨٢٥هـ) دار المعرفة بيروت (١٣٧٩م) رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز وفتح الباري لابن رجب: ٤٩٤/١ وعمدة القاري: ١١٨/٤ ونيل الأوطار: ١٥٢/٢ وتحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي: ٣٥٨/٢ تأليف: أبو العلام محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت: ١٣٥٣هـ) دار الكتب العلمية بيروت.

(٥) إكمال المعلم بفوائد مسلم: ٢٧١/٢.
(٦) سنن أبي داود: كتاب الصلاة / باب الصلاة في النعل: ١٧٦/١ رقم (٦٥٢).
(٧) فتح الباري للحافظ ابن حجر: ٤٩٤/١.

الحنفي (ت ٨٩٣ هـ) تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان الطبعة الأولى (١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م).

(١) إكمال المعلم بشرح مسلم: ٤٨٨/٢.
(٢) قال الشوكاني: ((إسناده ضعيف)): نيل الأوطار: ١٥٢/٢ تأليف: الإمام محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ) تحقيق: عصام الدين الصبابطي دار الحديث مصر الطبعة: الأولى، (١٤١٣هـ / ١٩٩٣م)

(٣) نيل الأوطار: ١٥٢/٢ وفيض القدير شرح الجامع الصغير: ٦٧/٤ تأليف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ) المكتبة التجارية الكبرى، مصر الطبعة الأولى، (١٣٥٦هـ).

((ويجمع بين أحاديث الباب بجعل حديث أبي هريرة وما بعده صارفاً للأوامر المذكورة المعللة بالمخالفة لأهل الكتاب من الوجوب إلى الندب لأن التخيير والتفويض إلى المشيئة بعد تلك الأوامر لا ينافي الاستحباب كما في حديث ((بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ ثَلَاثًا لِمَنْ شَاءَ))^(١) وهذا أعدل المذاهب وأقواها عندي))^(٢).

الحديث الثاني : قال الإمام أحمد (رحمه الله تعالى) : حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ((رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَفِي صَدْرِهِ أَزِيْرُ كَاذِبِ الْمَرْجَلِ مِنَ الْبُكَاءِ)) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: لَمْ يَقُلْ مِنَ الْبُكَاءِ إِلَّا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ تخريجه : أحمد^(٣) وأخرجه أيضاً : أبو داود^(٤) والنسائي^(٥).

رجال سند الحديث:

١. يزيد بن هارون بن زاذان السلمي أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد من الطبقة التاسعة (ت

(٦) التاريخ الكبير: ٣٦٨/٨ والجرح والتعديل : ٢٩٥/٩ والثقات : ٦٣٢/٧ ورجال صحيح البخاري : ٨١٠/٢ ورجال صحيح مسلم : ٣٦٥/٢ وتهذيب الكمال : ٢٦١/٣٢ الكاشف : ٣٩١/٢ تقريب التهذيب : ٦٠٦.

(٧) التاريخ الكبير: ٢٢/٣ والجرح والتعديل : ١٤٠/٣ والثقات : ٢١٦/٦ ورجال صحيح البخاري : ٨٨٧/٢ ورجال صحيح مسلم : ١٥٧/١ والكاشف : ٣٤٩/١ وتقريب التهذيب : ١٧٨.

(٨) التاريخ الكبير: ١٥٩/٣ والجرح والتعديل : ٤٤٩/٣ والثقات : ٨٩/٤ ورجال صحيح البخاري : ١٣٠/١ ورجال صحيح مسلم : ١٠٩/١ تهذيب الكمال : ٣٤٢/٤ الكاشف : ٢٨١/١ تقريب التهذيب : ١٣٢.

(٩) التاريخ الكبير : ٣٩٦/٧ والجرح والتعديل : ٣١٢/٨ والثقات : ٤٢٩/٥ ورجال صحيح البخاري : ٧١٨/٢ ورجال صحيح مسلم : ٢٤٧/٢ وتهذيب الكمال : ٦٧/٢٨ والكاشف : ٢٦٩/٢ وتقريب التهذيب : ٥٣٤.

(١) صحيح البخاري : كتاب الأذان / باب: كم بين الأذان والإقامة ومن ينتظر الإقامة: ١/١٢٧ رقم (٦٢٤).

(٢) نيل الأوطار: ١٣٣/٢.

(٣) مسند الإمام أحمد : حديث مطرف بن عبد الله عن أبيه: ٢٣٨/٢٦ رقم (١٦٣١٢) قال الشيخ شعيب : إسناده صحيح على شرط مسلم ٢٤٢/٢٦ رقم (١٦٣١٧) ٢٤٧/٢٦ رقم (١٦٣٢٦).

(٤) سنن أبي داود : كتاب الصلاة / باب البكاء في الصلاة : ٢٣٨/١ رقم (٩٠٤).

(٥) سنن النسائي : كتاب السهو / باب البكاء في الصلاة : ١٣/٣ رقم (١٢١٤).

على شرط مسلم))^(١) وقال الحافظ ابن حجر: ((رواه أبو داود والنسائي والترمذي في الشمائل^(٢) وإسناده قوي وصححه ابن خزيمة^(٣) وابن حبان^(٤) والحاكم^(٥) ووههم من زعم أن مسلماً أخرجه))

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: ((إسناده صحيح على شرط مسلم))^(٦).

بيان ألفاظ الحديث:

١. قوله ((كَأَزِيرٍ)): يَعْنِي غليان جَوْفِهِ بالبكاء. وَالْأَصْلُ فِي الْأَزِيرِ الْإِلْتِهَابُ وَالْحَرَكَةُ وَكَأَنَّ قَوْلَهُ (سبحانه وتعالى) (أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَذُّعُهُمْ أَزًّا)^(٨) مِنْ هَذَا أَيْ: تَدْفَعُهُمْ وَتَسَوِّفُهُمْ وَهُوَ مِنَ التَّحْرِيكِ^(٩).
٢. قوله ((الْمَرْجَلِ)): الْمَرْجَلُ: هُوَ بِالْكَسْرِ: الْإِنَاءُ الَّذِي يُغْلَى فِيهِ الْمَاءُ. وَسَوَاءٌ كَانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرٍ أَوْ حِجَارَةٍ أَوْ خَزَفٍ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ. قِيلَ: لِأَنَّهُ إِذَا نُصِبَ كَأَنَّهُ أَقِيمَ عَلَى أَرْجُلٍ^(١٠).

(١) فتح الباري لابن رجب: ٢٦٣/٦.

(٢) الشمائل المحمدية: باب ما جاء في بكاء رسول الله ﷺ: ١٨٤/١ رقم (٣٠٥) تأليف: الإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي (ت: ٢٧٩هـ) دار إحياء التراث العربي بيروت.

(٣) صحيح ابن خزيمة: كتاب الكتاب / باب الدليل على أن البكاء في الصلاة لا يقطع الصلاة مع إباحة البكاء في الصلاة: ٥٣/٢ رقم (٩٠٠) تأليف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت: ٣١١هـ) تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي المكتبة الإسلامية بيروت.

(٤) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: باب الخوف والتقوى / ذكر البيان بأن المرء إذا تهجد بالليل وخلا بالطاعات يجب أن تكون حالة الخوف عليه غالبية لئلا يعجب بها وإن كان فاضلاً في نفسه تقياً في دينه: ٤٤٠/٢ رقم (٦٦٥) تأليف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد التميمي أبو حاتم الدارمي البُستي (ت: ٣٥٤هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: ٧٣٩هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الأولى، (١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م).

(٥) المستدرک علی الصحیحین: کتاب الطهارة / أما حديث عبد الرحمن بن مهدي: ٣٩٦/١ رقم (٩٧١) تأليف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا دار الكتب العلمية بيروت

الطبعة الأولى (١٤١١ / ١٩٩٠)

(٦) فتح الباري لابن حجر: ٢٠٦/٢.

(٧) مسند الإمام أحمد: حديث مطرف بن عبد الله عن أبيه: ٢٣٨/٢٦ رقم (١٦٣١٢).

(٨) سورة مريم آية رقم (٨٣).

(٩) غريب الحديث: ٢٢٢/١ تأليف: أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ) تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن الطبعة الأولى، (١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م) وفتح الباري للحافظ ابن حجر: ٢٠٦/٢ وعون المعبود شرح سنن أبي داود ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته: ١٢٦/٤ تأليف: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر أبو عبد الرحمن شرف الحق الصديقي العظيم آبادي (ت: ١٣٢٩هـ) دار الكتب العلمية بيروت الطبعة: الثانية (١٤١٥هـ)

(١٠) النهاية في غريب الحديث ولأثر: ٣١٥/٤ وفتح الباري

ما يستفاد من الحديث:

للصلاة إذا كان من خشية الله (سبحانه وتعالى) أو لذكر الجنة والنار قالوا: لأنه يدل على زيادة الخشوع وهو المقصود في الصلاة فكان بمنزلة التسبيح والدعاء واستدلوا بحديث الباب فإن كان البكاء لغير ذلك كأن كان لوجع أو مصيبة بطلت الصلاة لأن فيه إظهار الأسف والجزع فكأنه قال: أعينوني فإني متوجع والأنين والتأوه كالبكاء عندهم. وعن أبي يوسف أن هذا التفصيل إذا كان البكاء على أكثر من حرفين أو حرفين أصليين أما إذا كان على حرفين من حروف الزيادة أو أحدهما من حروف الزيادة والآخر أصلي فلا تفسد.

القول الثاني: قول المالكية: أن البكاء لخوف

الله (سبحانه وتعالى) والدار الآخرة غير مبطل للصلاة ولو بصوت وإن كان لغير ذلك فإن كان بلا صوت فيغتفر وإن كان بصوت فكالكلام فإن كان عمدا أبطل قليله وكثيره وإن كان سهوا أبطل كثيره دون يسيره.

القول الثالث: قول الشافعية: أنه إن ظهر من

البكاء حرفان فمبطل مطلقا سواء كان لخشية الله -تعالى- أم لا.

القول الرابع: - قول الحنابلة: أنه إن كان لخشية

الله (سبحانه وتعالى) فغير مبطل ظهر منه حرفان أم لا وإن كان لغيره فإن ظهر منه حرفان أبطل ما لم يكن غلبة والإفلا^(٤).

(٤) معالم السنن وهو شرح سنن أبي داود: ٢١٥/١ تأليف:

الإمام أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ)

١. فيه كمال خوف وخشية النبي ﷺ لربه (سبحانه وتعالى) وذلك ناشئا عن عظيم الرهبة والإجلال له (سبحانه وتعالى) ^(١) ولذلك كان النبي ﷺ يبكي بصلاته كأزيز المرجل ^(٢).

٢. وفيه لأبد للمصلي أن يخشع ويكون قلبه فيها على الخوف من عدله والرجاء في فضله ومن لازم الخوف الشديد في القلب: البكاء عادة فإذا بكى في صلاته من ذلك الوجه من غير أن يعلو بصوته فلا بأس أو بكى من اشتياقه إلى الجنة أو خوفه من النار ويكره أن يبكي لمصيبة لحقته أو لذكر موتاه ونحو ذلك ^(٣).

واختلف العلماء في مسألة البكاء في الصلاة إلى

أربعة أقوال:

القول الأول: قول الحنفية: أن البكاء غير مبطل

للمحافظ ابن حجر: ٢٠٦/٢ وعون المعبود: ١٢٦/٤.

(١) شرح صحيح البخاري لابن بطال: ١٨٧/١٠ تأليف: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم مكتبة الرشد - السعودية الرياض الطبعة الثانية، (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م) ودليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: ٣٦٦/٤ تطريز رياض الصالحين: ٣٠٦/١ تأليف: فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (ت: ١٣٧٦هـ) تحقيق: د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد دار العاصمة للنشر والتوزيع الرياض الطبعة الأولى، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م)

(٢) شرح صحيح البخاري لابن بطال: ١٨٧/١٠

(٣) عون المعبود: ١٢٦/٤.

المطلب الثاني : مروياته في الصيام وفيه حديثان:
الحديث الأول : قال الإمام أحمد (رحمه الله تعالى): حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ وَبَهْزُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ شُعْبَةُ: قَالَ قَتَادَةُ: أَخْبَرَنِي قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا عَنْ أَبِيهِ أَفْطَرَ)).

تخرجه : أحمد^(١) وأخرجه أيضا : النسائي^(٢) وابن ماجه^(٣) والدارمي^(٤).

بيان ألفاظ الحديث:

قوله : ((الدهر)) : قد يعد من الأسماء الحسنى لله (سبحانه وتعالى) وقيل الزَّمان الطَّوِيلُ وَكَانُوا يَعْتَقِدُونَ فِيهِ : أَنَّهُ الطَّارِقُ بِالنَّوَابِ وَلَدَلِكِ اسْتَقْوَا مِنْ اسْمِهِ دَهْرٌ فَلَنَا خُطْبٌ إِذَا دَهَاہَ وَمَا زَالُوا يَشْكُونَهُ وَيَذْمُونَهُ^(٥).

(١) مسند الإمام أحمد : حديث مطرف بن عبد الله عن أبيه : ٢٣٢/٢٦ رقم (١٦٣٠٤) قال الشيخ شعيب : إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير أن صحابه لم يخرج له سوى مسلم وأصحاب السنن ٢٤٣/٢٦ رقم (١٦٣٢٠/١٦٣٢٣).

(٢) سنن النسائي : كتاب الصيام / النهي عن صيام الدهر وذكر الاختلاف على مطرف بن عبد الله في الخبر فيه: ٢٠٦/٤ رقم (٢٣٨٠ / ٢٣٨١).

(٣) سنن ابن ماجه : كتاب الصيام / باب ما جاء في صيام الدهر: ٥٤٤/١ رقم (١٧٠٥).

(٤) سنن الدارمي : ومن كتاب الصوم / باب النهي عن صيام الدهر: ١٠٩١/٢ رقم (١٧٨٥).

(٥) الفائق في غريب الحديث والأثر: ٤٤٦/١ تأليف : جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (٥٣٨هـ) تحقيق : علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعرفة لبنان الطبعة الثانية وكتاب التعريفات: ٩٧/١ تأليف : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر دار الكتب

المطبعة العلمية حلب الطبعة الأولى (١٣٥١هـ / ١٩٣٢م) والاستذكار: ٣٥٥/٢ والبيان في مذهب الإمام الشافعي: ٣٠٩/٢ تأليف : أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليميني الشافعي (ت: ٥٥٨هـ) تحقيق : قاسم محمد النوري دار المنهاج جدة الطبعة: الأولى (١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م) والمغني لابن قدامة: ٤١/٢ تأليف : أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي الدمشقي الحنبلي الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ) مكتبة القاهرة والمفاتيح في شرح المصابيح: ١٩٢/٢ تأليف : الحسين بن محمود بن الحسن مظهر الدين الرِّيدَانِيُّ الكوفي الصَّرِيرُ السَّيرَازِيُّ الحَنْفِيُّ المشهورُ بالمُظْهَرِي (ت: ٧٢٧هـ) تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب دار النوادر وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية وزارة الأوقاف الكويتية الطبعة الأولى، (١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م) وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشِّلْبِيِّ : ١٥٦/١ تأليف: فخر الدين عثمان بن علي بن محجن البارعي الزيلعي الحنفي (ت: ٧٤٣هـ) الحاشية: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشِّلْبِيِّ (ت: ١٠٢١هـ) المطبعة الكبرى الأميرية بولاق القاهرة الطبعة الأولى، (١٣١٣هـ) وفتح الباري لابن رجب: ٢٦٤/٦ والتاج والإكليل لمختصر خليل: ٣١٦/٢ تأليف : الإمام أبي عبد الله محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي المواق المالكي (ت: ٨٩٧هـ) دار الكتب العلمية الطبعة الأولى (١٤١٦هـ / ١٩٩٤م).

رجال سند الحديث:

٥. مطرف بن عبد الله ثقة عابد فاضل^(٥)

٦. عبد الله بن الشخير صحابي (رضي الله عنه).

الحكم على الحديث:

الحديث رجاله كلهم ثقات فيكون الحديث صحيحا والحديث له أصل في صحيح الإمام البخاري^(٦) قال الشيخ شعيب: ((إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير أن صحابه لم يخرج له سوى مسلم وأصحاب السنن))^(٧).

ما يستفاد من الحديث:

١. فيه جواز صوم الدهر لمن لا يترتب عليه ضرر بالنفس والحمل عليها في نفسها من الغذاء الذي هو قوامها على ما هو أفضل من الصوم كالصلاة النافلة وقراءة القرآن والجهد وغيرها واختلف العلماء في هذه المسألة إلى قولين:

القول الأول: مذهب جمهور إلى جوازه إذا لم يصم

الأيام المنهي عنها: كالعيدين والتشريق وهو مذهب الشافعي بغير كراهة بل هو مستحب وكان جماعة من الصحابة يسردون الصوم منهم عمر بن الخطاب وابنه عبد الله بن عمر وأم المؤمنين عائشة وأبو طلحة

ورجال صحيح مسلم: ١٤٩/٢ وتهذيب الكمال: ٤٩٨/٢٣

والكشاف: ١٣٤/٢ وتقريب التهذيب: ٤٥٣

(٥) تقدمت ترجمته في (ص ١٠)

(٦) صحيح البخاري: كتاب الصيام / باب صوم داود عليه

السلام ٦٩٨/٢ رقم (١٨٧٨).

(٧) مسند الإمام أحمد: حديث مطرف بن عبد الله عن أبيه:

٢٣٢/٢٦ رقم (١٦٣٠٤).

١. يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي أبو سعيد

القطان البصري ثقة متقن حافظ إمام قدوة من كبار الطبقة التاسعة (ت ١٩٨هـ) وله (٧٨) سنة^(١).

٢. شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي أبو بسطام الواسطي البصري ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابدا من الطبقة السابعة (ت ١٦٠هـ)^(٢).

٣. بهز بن أسد العمي أبو الأسود البصري ثقة ثبت من الطبقة التاسعة مات بعد المائتين وقيل قبله^(٣).

٤. قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي أبو الخطاب البصري ثقة ثبت يقال ولد أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة (ت ١١٧هـ)^(٤).

العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م)

(١) التاريخ الكبير: ٢٧٦/٨ والجرح والتعديل: ١٥٠/٩ والثقات: ٦١١/٧ ورجال صحيح البخاري: ٧٩٣/٢ ورجال صحيح مسلم: ٣٣٨/٢ وتهذيب الكمال: ٣٢٩/٣١ والكشاف: ٣٦٦/٢ وتقريب التهذيب: ١٣٢

(٢) التاريخ الكبير: ٢٤٤/٤ والجرح والتعديل: ٣٦٩/٤ والثقات: ٤٤٦/٦ ورجال صحيح البخاري: ٣٥٤/١ ورجال صحيح مسلم: ٢٩٩/١ والكشاف: ٤٨٥/١ وتقريب التهذيب: ٢٦٦

(٣) التاريخ الكبير: ١٤٣/٢ والجرح والتعديل: ٤٣١/٢ والثقات: ١٥٥/٨ ورجال صحيح البخاري: ١٢٥/١ ورجال صحيح مسلم: ٩٨/١ والكشاف: ٢٧٦/١ وتقريب التهذيب: ١٢٨

(٤) التاريخ الكبير: ١٨٥/٧ والجرح والتعديل: ١٣٣/٧ والثقات: ٣٢١/٥ ورجال صحيح البخاري: ٦١٩/٢

وأبو أمانة (رضي الله عنهم)

وقال أبو يوسف وغيره من أصحاب أبي حنيفة :

القول الثاني : فذهب أهل الظاهر إلى منعه لظاهر يكره مطلقاً^(٢).

أحاديث النهي عن ذلك^(١) قال الإمام النووي : ((وفي مذاهب العلماء في صيام الدهر إذا أفطر أيام النهي الخمسة وهي العيدان والتشريق قد ذكرنا أن مذهبنا : أنه لا يكره إذا لم يخف منه ضرراً ولم يفوت به حقا قال صاحب الشامل : وبه قال عامة العلماء وكذا نقله القاضي عياض وغيره عن جماهير العلماء وممن نقلوا عنه ذلك عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وأبو طلحة وأم المؤمنين عائشة وغيرهم من الصحابة (رضي الله عنهم) والجمهور من بعدهم

وقال الإمام النووي أيضا: - وأجابوا عن حديث (لا صام من صام الأبد) بأجوبة: أحدها: جواب أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) الذي ذكره المصنف وتابعها عليه خلائق من العلماء أن المراد من صام الدهر حقيقة بأن يصوم معه العيد والتشريق وهذا منهي عنه بالإجماع.

والثاني: أنه محمول على أن معناه أنه لا يجد من مشقته ما يجد غيره لأنه يألفه ويسهل عليه فيكون خبراً لا دعاء ومعناه : لا صام صوما يلحقه فيه مشقة كبيرة ولا أفطر بل هو صائم له ثواب الصائمين .

والثالث: أنه محمول على من تضرر بصوم الدهر أو فوت به حقا ويؤيده أنه في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص كان النهي خطاباً له وقد ثبت عنه في الصحيح أنه عجز في آخر عمره وندم على كونه لم يقبل الرخصة وكان يقول يا ليتني قبلت رخصة رسول الله ﷺ فنهى عليه السلام ابن عمرو بن العاص لعلمه بأنه يضعف عن ذلك وأقر حمزة بن عمرو لعلمه بقدرته على ذلك بلا ضرر^(٣).

(١) الأم : ٣٤٥/١ تأليف الإمام الشافعي أبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلب بن القرشي المكي (ت: ٢٠٤هـ) دار المعرفة بيروت ، وتحفة الفقهاء : ٣٤٤/١ تأليف : علاء الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي أحمد أبو بكر علاء الدين السمرقندي (ت: نحو ٥٤٠هـ) دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الثانية، (١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م) وعقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة : ٢٦٠/١ تأليف : أبو محمد جلال الدين عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار الجذامي السعدي المالكي (ت: ٦١٦هـ) دراسة وتحقيق: أ. د. حميد بن محمد لحمر دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان (الطبعة الأولى) ، (١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م) والمجموع : ٣٩٠/٦ وعمدة القاري : ٩٠/١١ والمغني لابن قدامة : ١٧٢/٣ وإرشاد الساري لشرح صحيح البخاري : ٤٠٥/٣ تأليف: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري (ت: ٩٢٣هـ) المطبعة الكبرى الأميرية مصر الطبعة السابعة (١٣٢٣هـ) وسبل السلام : ٥٩١/١ تأليف : الإمام عز الدين الصنعاني دار الحديث وتحفة الأخوذ : ٣٩٧/٣ .

(٢) المجموع : ٣٨٩/٦ وإكمال المعلم بفوائد مسلم : ١٢٦/٤ .
(٣) المجموع : ٣٩٠/٦ وإكمال المعلم بفوائد مسلم : ١٢٦/٤ وحاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه : ٢١٧/٤ تأليف : نور الدين أبو الحسن محمد بن عبد الهادي التتوي السندي (ت: ١١٣٨هـ) دار الجيل بيروت بدون طبعة (نفس صفحات دار الفكر الطبعة الثانية) .

وقال ابن بطال: ((الفرق بين صيام الوصال وصيام

الدهر؟ هما حقيقتان مختلفتان فإن من صام يومين أو أكثر ولم يفطر ليلتهما فهو مواصل وليس هذا صوم الدهر ومن صام عمره وأفطر جميع ليااليه هو صائم الدهر وليس بمواصل والله أعلم بالصواب))^(١).

الحديث الثاني: قال النسائي: (رحمه الله تعالى): أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ هَانِي بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلْخَرِيشٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مُسَافِرًا فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا صَائِمٌ وَهُوَ يَأْكُلُ قَالَ: ((هَلَمْ)) قُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ قَالَ: ((تَعَالَ أَلَمْ تَعْلَمْ مَا وَضَعَ اللَّهُ عَنِ الْمُسَافِرِ)) قُلْتُ: وَمَا وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ؟ قَالَ: ((الصَّوْمَ وَنِصْفَ الصَّلَاةِ))

تخريجه: الإمام النسائي^(٢).

رجال سند الحديث:

١. قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني يقال: اسمه يحيى وقيل علي ثقة ثبت من الطبقة العاشرة (ت ٢٤٠هـ) وله (٩٠) سنة^(٣).

٢. أبو عوانة: هو وضاح بن عبد الله الشكري الواسطي البزاز أبو عوانة مشهور بكنيته من السابعة

٣. جعفر بن إياس أبو بشر ابن أبي وحشية الشكري قال العجلي: ((ثقة)) وذكره ابن حبان في الثقات و قال الذهبي: ((صدوق)) وقال الحافظ بن حجر: ثقة من أثبت الناس في سعيد ابن جبير وضعفه شعبة في حبيب ابن سالم وفي مجاهد من الطبقة الخامسة (ت ١٢٥ أو ١٢٦هـ)^(٤).

٤. هاني ابن عبد الله بن الشخير، قال البخاري: ((يعد في البصريين سمع رجلا من بالحريش ذكره ابن حبان في الثقات وقال المزي: روى له النسائي وقد وقع لنا حديثه عاليا جدا))، وقال الحافظ: مقبول من الطبقة الثالثة^(٥).

٥. عن أبيه: عبد الله بن الشخير: صحابي (رضي الله عنه).

الحكم على الحديث:

الحديث رجاله كلهم ثقات إلا جعفر بن إياس اختلف في توثيقه فيكون الحديث حسنا والرجل المبهم قال المزي عنه: ((وحدیث أبی زرعة هو

(٤) تاريخ الثقات: ٤٦٤/١ تأليف الإمام أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت: ٢٦١هـ) دار الباز الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) ورجال صحيح البخاري: ٧٦٦/٢، والكاشف: ٣٤٩/٢ وتقريب التهذيب: ٥٨٠.

(٥) التاريخ الكبير: ١٨٦/٢ وتاريخ الثقات للعجلي: ٩٩/١ والثقات: ١٣٣/٦ وتهذيب الكمال: ٥/٥ والكاشف: ٢٩٣/١ وتقريب التهذيب: ١٣٩.

(٦) (١)- التاريخ الكبير: ٢٣١/٨ والثقات: ٥٨٢/٧ وتهذيب الكمال: ١٣٩/٣٠ والكاشف: ٣٣٣/٢ وتقريب التهذيب: ٣٢٧.

(١) عمدة القاري: ٩٠/١١.

(٢) سنن النسائي: كتاب الصيام / ذكر اختلاف معاوية بن سلام وعلي بن المبارك في هذا الحديث: ١٨١/٤ رقم (٢٢٧٩)

(٣) التاريخ الكبير: ١٩٥/٧ والثقات: ٢٠/٩ رجال صحيح البخاري: ٦٢٥/٢ رجال صحيح مسلم: ١٥١/٢ والكاشف: ١٣٤/٢ ت قريب التهذيب: ٤٥٤.

الصواب ولعل قوله: «عن رجل» إنما هو عن هانئ: رجل من بلحريش عن أبيه ويكون عن زائدة والله أعلم^(١) والحديث له شواهد عند الإمام النسائي^(٢) وأبي داود^(٣)، والترمذي^(٤) وابن ماجه^(٥) وأحمد^(٦).
ما يستفاد من الحديث:

١. فيه الرخصة للمسافر قصر الصلاة الرباعية ويكون القصر بصلاتي الظهر والعصر وأما الفجر والمغرب فإنها لا تقصر وهذا لا خلاف بين

(١) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٣٦١/٤، جامع المسانيد والسُّنَنُ الهادي لأقوم سنن: ٣٣٠/٥ تأليف الإمام أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة مكة المكرمة الطبعة الثانية (١٤١٩هـ / ١٩٩٨).
(٢) سنن النسائي: كتاب الصيام: ذكر وضع الصيام عن المسافر والاختلاف على الأوزاعي في خبر عمرو بن أمية فيه: ١٧٨/٤ رقم (٢٢٦٧).
(٣) سنن أبي داود: كتاب الصيام / باب إختيار الفطر: ٣١٧/٢ رقم (٢٤٠٨).
(٤) سنن الترمذي: كتاب الصيام / ذكر وضع الصيام عن المسافر والاختلاف على الأوزاعي في خبر عمرو بن أمية: ١٧٨/٤ رقم (٢٢٦٨/٢٢٦٧) / ١٧٩ / ٤ رقم (٢٢٦٩/٢٢٧٠) / ١٨٠/٤ رقم (٢٢٧٢/٢٢٧٣/٢٢٧٤/٢٢٧٥/٢٢٧٦) / ١٨٠/٤ رقم (٢٢٧٧).
(٥) سنن ابن ماجه: كتاب الصيام / باب ماجاء في الإفطار للحامل والمرضع: ٥٣٣/١ رقم (١٦٦٧) كتاب الأطعمة / باب عرض الطعام: ١٠٩٧/٢ رقم (٣٢٩٩).
(٦) مسند الإمام أحمد: ٣٤٧/٤ رقم (١٩٠٦٩/١٩٠٧٠/١٩٠٧١) / ٢٩/٥ رقم (٢٠٣٤٢/٢٠٣٤١).

(٧) المجموع: ٢٧٤/٤.
(٨) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٩٤/٥ تأليف: الإمام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) دار إحياء التراث العربي بيروت الطبعة الثانية، (١٣٩٢هـ) ومعالن السنن: ٢٦١/١ والاستذكار: ٢١٦/٢ والمغني لابن قدامة: ٥٥/٢ وتبيين الحقائق: ٢١٠/١ وفتح الباري للحافظ ابن حجر: ٤٦٤/١ وعمدة القاري: ٥١/٤ وسبل السلام: ٣٧/٢، ونيل الأوطار: ٣٦٢/١ وتحفة الأحوذى: ٨٤/٣.
(٩) سورة النساء جزء من الآية رقم (١٠١).

قال ابن رشد: ((والسبب في اختلافهم معارضة المفهوم من ذلك لظاهر بعض المنقول ومعارضة المنقول بعضه لبعض وذلك أن المعنى المعقول من إجازة الفطر للصائم إنما هو الرخصة له لمكان رفع المشقة عنه وما كان رخصة فالأفضل ترك الرخصة ويشهد لماء روي عن حمزة بن عمرو الأسلمي (رضي الله عنه) أنه قال: يا رسول الله أجد بي قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح؟ فقال رسول الله ﷺ: ((هي رخصة من الله فمن أخذ بها فحسن ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه))^(٣)، وأما ما ورد من قوله ﷺ: ((ليس من البر الصوم في السفر))^(٤) ومن أن آخر فعله ﷺ كان الفطر فيهم أن الفطر أفضل لكن الفطر لما كان ليس حكما وإنما هو من فعل المباح عسر على الجمهور أن يضعوا المباح أفضل من الحكم وأما من خير في ذلك فلمكان حديث أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) أنها قالت: سأل حمزة بن عمرو الأسلمي رسول الله ﷺ عن الصيام في السفر؟ فقال: ((إن

فزيد في صلاة الحضر ركعتان على سبيل التحريم وأقرت صلاة السفر على جواز الاقتصار وثبتت دلائل جواز الاتمام فوجب المصير إليها والجمع بين دلائل الشرع))^(١).

٢. وفيه الرخصة للمسافر الإفطار وأختلف العلماء أيهما أفضل الإفطار أو الصيام على أقوال:

القول الأول :- أن الصوم أفضل وهو قول عثمان بن أبي العاص وأنس بن مالك (رضي الله عنهما) وهو قول النخعي وسعيد بن جبير والأسود بن يزيد وأبو حنيفة ومالك والثوري والشافعي وأبو ثور وآخرون.

القول الثاني :- أن الفطر أفضل لأنه رخصة وصدقة تصدق الله سبحانه وتعالى بها فيجب قبولها وإن صام في السفر لم يجزئه وعليه أن يصوم في الحضر وهو قول ابن عباس وابن عمر وابن المسيب والشعبي والأوزاعي وأحمد وإسحاق وداود.

القول الثالث :- هما سواء وقال مجاهد وعمر بن العزيز وقتادة: الأفضل منهما هو الأيسر والأهل عليه وهو قول ابن المنذر^(٢).

البخاري لابن بطلال : ٩٤/٧ المحلى بالآثار: ٢٣٧/٦
تأليف : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم
الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ) دار الفكر
بيروت الاستذكار: ٢/٣ والمغني لابن قدامة: ٤٣/٣، ونيل
الأوطار: ٣٠٥/٤ وعون المعبود: ٢٩/٧.

(٣) صحيح مسلم : كتاب الصوم / باب التخيير في الصوم
والفطر في السفر: ٦٩٠/٢ رقم (١١٢١).

(٤) صحيح البخاري : كتاب الصيام / باب قول النبي
ﷺ لمن ظل عليه واشتد الحر ليس من البر الصوم في
السفر: ٦٨٧/٢ رقم (١٨٤٤).

(١) شرح النووي للإمام مسلم : ١٩٤/٥ وسبل السلام: ٣٧/٢
وبذل المجهود في حل أبي داود : ٤٩/٧ تأليف : أحمد
السهارنفوري رئيس الجامعة الشهيرة بمظاهر العلوم -
سهارنفور بالهند (ت: ١٣٤٦هـ) بتعليق الشيخ زكريا بن
يحيى الكاندهلوي دار الكتب العلمية بيروت لبنان..

(٢) المجموع: ٢٦٦/٦ والحجة على أهل المدينة : ٣٧٨/١
تأليف : أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني
(ت: ١٨٩هـ) تحقيق: مهدي حسن الكيلاني القادري
عالم الكتب بيروت الطبعة الثالثة، (١٤٠٣هـ) والأم للإمام
الشافعي : ١٠٢/٢ ومعالم السنن: ١٢٣/٢ وشرح صحيح

شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ))^(١) ((٢)).
وقد جمع العلماء بين الأحاديث :- قال ابن بطال:
((وقد صح التخيير في الصيام في السفر أو الفطر
عن النبي صلَّى الله عليه وآله من حديث حمزة ابن عمرو وحديث
أنس وابن عباس وأبي سعيد الخدري وأن النبي
صلَّى الله عليه وآله وأصحابه صاموا مرة في السفر وأفطروا أخرى
فلم يعب بعضهم ذلك على بعض فلا يلتفت إلى
من خالف ذلك لأن الحجة في السنة))^(٣).
وقال الطحاوي: ((قيل له هذا الحديث خرج
لفظه على شخص معين وهو رجل رآه رسول الله صلَّى الله عليه وآله
ظن وهو صائم قد ظلل عليه وهو يوجد بنفسه فقال
ذلك القول، ومعناه ليس البر أن يبلغ الإنسان بنفسه
هذا المبلغ والله قد رخص في الفطر والدليل على
صحة هذا التأويل صوم رسول الله صلَّى الله عليه وآله في السفر
في شدة الحر ولو كان إثما لكان رسول الله صلَّى الله عليه وآله
أبعد الناس منه ومعنى قول النبي صلَّى الله عليه وآله: ((لَيْسَ مِنَ
الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ))^(٤) أي : ليس هو أبر البر لأنه
قد يكون الإفطار أبر منه إذا كان في حج أو جهاد
ليقوى عليه))^(٥).

وقال ابن قتيبة : ((ونحن نقول إن هذا من قول
رسول الله صلَّى الله عليه وآله كان لقوم رغبوا عن رخصة الله
(سبحانه وتعالى) وما وهب لهم من الرفاهة في
السفر وتجشموا المشقة والشدة فأعلمهم أن إثمهم
في الصيام في السفر كإثمهم في الفطر في الحضر
وسماهم في حديث آخر عصاة لتركهم قبول ما
أنعم الله تعالى به ويسر فيه ومن رغب عن يسر الله
تعالى كان كمن قصر في عزائمه ولذلك قال رسول
الله صلَّى الله عليه وآله في صائم الدهر ((لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ))^(٦)
وقال صلَّى الله عليه وآله ((مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضَيِّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ
وَعَقَدَ تِسْعِينَ))^(٧) وأما من سافر في الزمن البارد
والأيام القصار أو كان في كن وسعة وكان مخدوما
فالصوم عليه سهل فذلك الذي خيره النبي صلَّى الله عليه وآله
بين الصوم والفطر فقال : ((إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ
شِئْتَ فَأَفْطِرْ))^(٨).

المطلب الثالث : مروياته في اللُّقْطَة.

قال الإمام أحمد (رحمه الله تعالى): حَدَّثَنَا يَحْيَى
بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمِيدٌ يَعْنِي الطَّوِيلَ حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ

(٦) صحيح مسلم : كتاب الصيام / باب استحباب صيام
ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين
والخميس : ٨١٨/٢ رقم (١١٦٢).

(٧) صحيح ابن حبان : ذكر الخبر الدال على هذا الزجر إنما
قصد بعض الدهر لا الكل : ٣٤٩/٨ رقم (٣٥٨٤).

(٨) تأويل مختلف الحديث : : ٢٤٢/١ أبو محمد عبد الله بن
مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ) المكتب الاسلامي
مؤسسة الإشراف الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة (١٤١٩هـ /
١٩٩٩م)

(١) صحيح مسلم : كتاب الصوم / باب التخيير في الصوم
والفطر في السفر : ٦٩٠/٢ رقم (١١٢١).

(٢) بداية المجتهد لابن رشد : ٢١٦/١.

(٣) شرح صحيح البخاري لابن بطال : ٩٤/٧ وينظر عمدة
القاري : ٤٩/١١.

(٤) صحيح البخاري : كتاب الصيام / باب قول النبي صلَّى الله عليه وآله
لمن ظل عليه واشتد الحر ليس من البر الصوم في السفر :
٦٨٧/٢ رقم (١٨٤٤).

(٥) شرح صحيح البخاري لابن بطال : ١٠١/٧.

اللَّهُ هَوَامَّ الْإِبِلِ نُصِيبُهَا قَالَ ﷺ : ((ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرْقُ النَّارِ)).

تخريجه : أحمد^(١) وأخرجه أيضا : ابن ماجه^(٢).

رجال سند الحديث:

١. حميد ابن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء من الطبقة الخامسة (ت ١٤٢ أو ١٤٣ هـ) وهو قائم يصلي وله (٧٥)^(٣).

٢. الحسن ابن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار الأنصاري ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس قال البزار : ((كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجاوز ويقول : حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حُدِّثُوا وُخِّطَبُوا بالبصرة)) هو رأس أهل الطبقة الثالثة، (ت ١١٠ هـ) وقد قارب (٩٠) سنة^(٤).

٣. مطرف بن عبد الله ثقة عابد فاضل^(٥).

(١) مسند الإمام أحمد : حديث مطرف بن عبد الله عن أبي : ٢٤٠/٢٦ رقم (١٦٣١٤).

(٢) سنن ابن ماجه : كتاب اللقطة / باب ضالة الإبل والغنم : ٨٣٦/٢ رقم (٢٥٠٢).

(٣) التاريخ الكبير: ٣٤٨/٢ والجرح والتعديل : ٢٢١/٣ والثقات : ١٤٨/٤ ورجال صحيح البخاري : ١٧٦/١ ورجال صحيح مسلم : والكاشف : ٣٥٥/١ وتقريب التهذيب : ١٨١.

(٤) التاريخ الكبير: ٢٨٩/٢ والجرح والتعديل : ٤٠/٣ والثقات : ١٢٢/٤ ورجال صحيح البخاري : ١٦٥/١ ورجال صحيح مسلم : ١٢٩/١ والكاشف : ٣٢٢/١ وتقريب التهذيب : ١٦٠ (٥) تقدمت ترجمته في (ص ١٠).

٤. عبد الله بن الشخير صحابي (رضي الله عنه).

الحكم على الحديث:

الحديث رجال كلهم ثقات فيكون الحديث صحيحا قال الهيثمي : ((رواه أحمد والطبراني في الكبير^(٦) بأسانيد رجال بعضها رجال الصحيح^(٧)) وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط)) إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير صحابيه فمن رجال مسلم^(٨).

بيان ألفاظ الحديث:

١. قوله ((هَوَامَّ الْإِبِلِ)) : أَنَّ الْهَوَامَّ مَا يَدْبُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ^(٩).

٢. قوله ﷺ : ((ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ)) : هي الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره يقال: ضل الشيء إذا ضاع وهي في الأصل فاعلة ثم اتسع فيها فصارت

(٦) المعجم الكبير: باب الجيم / الجارود بن عمرو بن المعلى العبدي يكنى أبا المنذر : ٢٦٤/٢ رقم (٢١٠٩) تأليف : أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (ت: ٣٦٠ هـ) حمدي بن عبد المجيد السلفي مكتبة ابن تيمية القاهرة الطبعة الثانية. (٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ١٦٧/٤ تأليف : أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧ هـ) تحقيق : حسام الدين القدسي مكتبة القدسي القاهرة ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

(٨) مسند الإمام أحمد : حديث مطرف بن عبد الله عن أبي : ٢٤٠/٢٦ رقم (١٦٣١٤).

(٩) فقه اللغة وسر العربية: ١٠٧/١ تأليف : أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت: ٤٢٩ هـ) تحقيق : عبد الرزاق المهدي إحياء التراث العربي الطبعة الأولى (١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م)

من الصفات الغالبة وتقع علي الذكر والأنثى والاثنين والجمع وتجمع علي ضوال^(١).

٣. قوله صلى الله عليه وسلم: ((حَرَقَ النَّارِ)): حرق النار بفتح الراء لهبها يريد به: أنها حرق النار لمن أداها ولم يعرفها وقصد الخيانة فيه^(٢).

ما يستفاد من الحديث:

١. فيه أن ضالة الأبل التي توجد يجب أن تؤدي إلى صاحبها ولا ينتفع منها لا لركوب ولا لغيرها لنهي النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث^(٣) قال الخطابي: ((ضالة الأبل فإنه لم يجعل)) واختلف العلماء في مسألة ضالة الأبل إلى قولين:

القول الأول: قول مالك والأوزاعي والشافعي: لا يأخذها ولا يعرفها لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ضالة الأبل وقال مالك والليث: إن كان وجدها في القرى عرفها وفي الصحراء لا يعرفها.

القول الثاني: قول أبو حنيفة وسعيد بن المسيب وقول آخر للشافعي: أخذ ضالة الأبل وتعريفها أفضل لأن في تركها سبب لضياعها وقالوا أمر عمر (رضي الله عنه) بتعريف البعير يدل على الجواز وإنما النهي عن أخذها لمن يأكلها..^(٤) قال الحافظ ابن حجر: ((قال العلماء: حكمة النهي عن التقاط الإبل أن بقاءها حيث ضلت أقرب إلى وجدان مالكها لها من تطلبه لها في رحال الناس وقالوا في معنى الإبل كل ما امتنع بقوته عن صغار السباع))^(٥).

ولقد أجيب عما جاء أن عثمان بن عفان وعليهما (رضي الله عنهما) أمرا بالتقاط ضالة الإبل وأنهما بذلك خالفا أمر الرسول صلى الله عليه وسلم والحق أنهما أمرا بذلك حين أصبحت الإبل الضالة غير آمنة إذ اتسعت رقعة البلاد الإسلامية وداخلهم غير المسلمين واللصوص وكثر الخطف والسرقة حتى للإبل غير الضالة فكان الأمر بالتقاطها أمرا بحفظها لصاحبها وهو مفهوم الأحاديث دون أية مخالفة لها فالحكمة والعلة في أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بتركها وعدم التقاطها أنها ممتنعة

(١) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن): ٢٢٣٨/٧ تأليف: شرف

الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ) تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض) الطبعة الأولى (١٤١٧هـ / ١٩٩٧م)

(٢) تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة: ٣٢٠/٢ تأليف: القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) تحقيق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت (١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح: ٢٢٣٨/٧.

(٣) شرح صحيح البخاري لابن بطال: ٥٦٣/٦ وإرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: ٢٥٠/٤.

(٤) شرح صحيح البخاري لابن بطال: ٥٤٩/٦ والاستذكار: ٢٤٥/٧ والعدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام: ١٢٢٠/٣ تأليف: علاء الديب أبي الحسن علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، ابن العطار (ت: ٧٢٤هـ) وقف على طبعه والعناية به: نظام محمد صالح يعقوبي دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان الطبعة الأولى، (١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م) وعمدة القاري: ٢٧٠/١٢ وعون المعبود: ٨٦/٥.

(٥) فتح الباري للحافظ ابن حجر: ٨٠/٥ وشرح الزرقاني: ٩٨/٤ وسبل السلام: ١٤٠/٢.

رجال سند الحديث:

١. مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مسرود الأسدي البصري أبو الحسن ثقة حافظ يقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة من الطبقة العاشرة (ت ٢٢٨هـ) ويقال: اسمه عبد الملك ابن عبد العزيز، ومسدد لقب^(٤).

٢. بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت عابد من الطبقة الثامنة مات سنة (ت ١٨٦ أو ١٨٧) ^(٥).

٣. سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي الطاحي التاحي أبو مسلمة البصري القصير ثقة من الطبقة الرابعة^(٦).

٤. المنذر بن مالك بن قطعة العبدي العوفي البصري أبو نضرة مشهور بكنيته ثقة من الطبقة الثالثة (ت ١٠٨ أو ١٠٩هـ) ^(٧).

مأمونة محفوظة لصاحبها حتى يجدها فتغير الوضع في عهد عثمان وأصبحت غير آمنة فتغير الحكم وعمل بلفظ الحديث في حالة أمنها وعمل بمفهوم الحديث في حالة عدم أمنها فتحقق العمل بالحديث في الحاليين لأن مؤداه. لا تلتقطها مادامت آمنة ومفهومة: التقطها مادامت غير آمنة^(٨).

المطلب الرابع: مروياته في الآداب:

قال الإمام أبو داود (رحمه الله تعالى): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا أَبُو مَسْلَمَةَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: قَالَ أَبِي انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: أَنْتَ سَيِّدُنَا فَقَالَ: ((السَّيِّدُ اللَّهُ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى)) قُلْنَا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا فَقَالَ: ((قُولُوا بِقَوْلِكُمْ أَوْ بَعْضُ قَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ)).

تخريجه أبو داود^(٩) وأخرجه أيضا: أحمد^(١٠).

(٤) التاريخ الكبير: ٧٢/٨ والجرح والتعديل: ٤٣٨/٨ والثقات: ٢٠٠/٩ ورجال صحيح البخاري: ٧٤٣/٢ والكشاف: ٢٥٦/٢ وتقريب التهذيب: ٥٢٨

(٥) التاريخ الكبير: ٨٤/٢ والجرح والتعديل: ٣٦٦/٢ والثقات: ١٣٩/٨ ورجال صحيح البخاري: ١١٢/١ ورجال صحيح مسلم: ٨٥/١ والكشاف: ٢٦٩/١ وتقريب التهذيب: ١٢٤

(٦) التاريخ الكبير: ٣٥٥/٧ والجرح والتعديل: ٢٤١/٨ والثقات: ٤٢٠/٥ ورجال صحيح مسلم: ٢٤٩/٢ والكشاف: ٢٩٥/٢ وتقريب التهذيب: ٥٤٦

(٧) التاريخ الكبير: ٥٢٠/٣ والجرح والتعديل: ٧٣/٤ والثقات: ٢٨٠/٤ ورجال صحيح البخاري: ٢٩٩/١ ورجال صحيح مسلم: ٢٥٢/١ والكشاف: ٤٤٦/١ وتقريب التهذيب: ٢٤٢

(١) فتح الباري للحافظ ابن حجر: ٨٠/٥ فتح المنعم شرح صحيح مسلم: ٦٤/٧ تأليف: الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين دار الشروق الطبعة الأولى (لدار الشروق) (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م).

(٢) سنن أبي داود: كتاب الأدب / باب في كراهية التماذج: ٢٠٤/٤ رقم (٤٨٠٦)

(٣) مسند الإمام أحمد: حديث مطرف بن عبد الله عن أبيه: ٢٣٥/٢٦ رقم (١٦٣٠٧) قال الشيخ شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم ٢٣٧/٢٦ رقم (١٦٣١٠) / ٢٤١/٢٦ رقم (١٦٣١٦).

٥. مطرف بن عبد الله ثقة عابد فاضل^(١)

٦. عبد الله بن الشخير صحابي (رضي الله عنه).

الحكم على الحديث:

الحديث رجاله كلهم ثقات فيكون الحديث صحيحاً و قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: في حكمه على الحديث الذي رواه الإمام أحمد ((إسناده صحيح على شرط مسلم))^(٢).

بيان ألفاظ الحديث:

١. قوله ((فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ))

أي: قاصدين ومتوجهين إليه ﷺ^(٣).

٢. قوله ﷺ ((السَّيِّدُ اللَّهُ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى))) : قال

الخطابي : ((يريد أن السؤدد حقيقة لله (سبحانه وتعالى) وأن الخلق كلهم عبيد له وإنما منعهم فيما نرى أن يدعوه سيّداً مع قوله أنا سيّد ولد آدم))^(٤).

٣. قوله ﷺ ((قُولُوا بِقَوْلِكُمْ أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ)):

يعني قولوا هذا القول أو أقل منه ولا تبالغوا في مدحي بحيث تمدحوني بشيء يليق بالخالق ولا يليق بالمخلوق^(٥).

٤. قوله ﷺ ((وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ)) أي:

لا يتخذنكم كالأجرياء في طاعتكم له واتباعكم

ما يستفاد من الحديث:

١. فيه الكراهة والتحذير عن الغلو في المدح وخاصة لمن اتخذ ذلك سلعة ليتقرب لما في أيد الناس أو السلطان، أما من مدح رجلاً على فعل خير والأمر الممدوح ترغيباً له بأمثاله والإقتداء به فليس بمذاح وإن صار مادحاً بما تكلم به من جميل القول^(٦).

٢. وفيه تواضع وتعظيم النبي ﷺ لربه (سبحانه وتعالى) فحول الأمر فيه إلى الحقيقية مراعاة لآداب الشريعة والطريقة: أي يملك نواصي الخلق ويسوسهم هو الله (سبحانه وتعالى) وهذا لا ينافي سيادته المجازية الإضافية المخصوصة بالإنفراد الإنسانية حيث قال ﷺ ((أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَقِّعٍ))^(٨) أي: لا أقول افتخاراً بل تحدثاً بنعمة الله (سبحانه وتعالى) وإخباراً بما أمرني الله (سبحانه وتعالى) وإلا فقد روى البخاري عن جابر: قَالَ: كَانَ عُمَرُ (رضي الله عنه) يَقُولُ: ((أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا وَأَعْتَقَ سَيِّدَنَا يَعْنِي بِالْأَلَا))^(٩).

(٦) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى: ٢٤٧/٣.

(٧) ينظر معالم السنن: ١١١/٤ وذخيرة العقبى في شرح المجتبى: ١٧١/١.

(٨) صحيح مسلم: كتاب الفضائل / باب تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلق: ١٧٨٢/٤ رقم (٢٢٧٨).

(٩) صحيح البخاري: كتاب مناقب أصحاب النبي ﷺ / باب مناقب بلال بن رباح مولى أبي بكر (رضي الله

(١) تقدمت ترجمته (ص ١٠)

(٢) مسند الإمام أحمد: حديث مطرف بن عبد الله عن أبيه: ٢٣٥/٢٦ رقم (١٦٣٠٧).

(٣) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٣٠٧٤/٧.

(٤) معالم السنن: ١١٢/٤.

(٥) المفاتيح في شرح المصابيح: ١٩٨/٥، وشرح الطيبي على مشكاة المصابيح للطيبي: ٣١٤٩/١٠.

وهو بالنسبة إلى بلال تواضع^(١).

تخريجه : الترمذي^(٤).

رجال سند الحديث:

قال ابن القيم الجوزي : ((اختلف الناس في

جواز إطلاق السيد على البشر فمنعه قوم ونقل عن مالك واحتجوا بأنه قيل له: يا سيدنا قال: (إنما السيد الله (سبحانه وتعالى)) وجوزه قوم واحتجوا بقول النبي ﷺ: ((قُومُوا إِلَىٰ سَيِّدِكُمْ))^(٢) وهذا أصح من الحديث الأول قال : هؤلاء السيد أحد ما يضاف الله (سبحانه وتعالى) فلا يقال : لتميمي أنه سيد كندة ولا يقال لمالك : أنه سيد البشر قال : وعلى هذا فلا يجوز : أن يطلق على الله (سبحانه وتعالى) هذا الاسم وفي هذا نظر فإن السيد إذا أطلق عليه (سبحانه وتعالى) فهو بمعنى المالك والمولى والرب لا بالمعنى الذي يطلق على المخلوق والله (سبحانه وتعالى)^(٣).

المطلب الخامس : مروياته في القدر:

قال الإمام الترمذي (رحمه الله تعالى) : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ فِرَاسٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ((مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَإِلَىٰ جَنْبِهِ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ مَنِيَّةً إِنْ أَخْطَأَتْهُ الْمَنَآيَا وَقَعَ فِي الْهَرَمِ حَتَّىٰ يَمُوتَ)).

١. محمد بن فراس أبو هريرة الصيرفي البصري قال أبو حاتم : صدوق وقال أبو بكر بن أبي الدنيا ثقة وقال الذهبي : ثقة وقال الحافظ : صدوق من الطبقة الحادية عشرة (ت ٢٤٥هـ)^(٥).

٢. سلم بن قتيبة الشيعري أبو قتيبة الخراساني نزيل البصرة قال يحيى بن معين : ليس به بأس وقال أبو حاتم : ليس به بأس كثير الوهم يكتب حديثه وقال أبو زرعة والدارقطني : ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي ثقة يهمل قال ابن حجر صدوق من التاسعة مات (ت ٢٠٠هـ) أو بعدها^(٦).

٣. عمران بن داود أبو العوام القطان البصري ذكره يحيى القطان يوما فأحسن الثناء عليه وقال أبو حاتم : أرجو أن يكون صالح الحديث وقال يحيى بن معين : ليس بالقوي وقال في موضع آخر : لم يرو عنه يحيى بن سعيد وليس هو بشيء وقال أبو عبيد الآجري سألت أبا داود عن عمران العمي فقال:

(٤) سنن الترمذي : أبواب القدر : ٢٣/٤ رقم (٢١٥٠) أبواب صفة القيامة والرفائق والورع : ٢١٧/٤ رقم (٢٤٥٦) .

(٥) الجرح والتعديل : ٦٠/٨ والكاشف : ٤٥١/٠ وتقريب التهذيب : ٥١٠

(٦) التاريخ الكبير : ٤٢٥/٦ والجرح والتعديل : ٢٦٦/٤ والثقات : ٢٩٧/٨ ورجال صحيح البخاري : ٣٣٤/١ وتهذيب الكمال : ١٥٤/٣٤ والكاشف : ٩٣/٢ وتهذيب التهذيب : ١٣٣/٤ تأليف الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) مطبعة دائرة المعارف النظامية الهند الطبعة الأولى، (١٣٢٦هـ) وتقريب التهذيب : ٢٤٦

عنهم) : ٢٧/٥ رقم (٣٧٥٤).

(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح : ٣٠٧٤/٧.

(٢) صحيح البخاري : كتاب الجهاد والسير / باب إذا نزل العدو على حكم رجل : ٦٧/٤ رقم (٣٠٤٣)

(٣) - بدائع الفوائد : ٢١٣/٣ وذخيرة العقبي : ١٧٠/١ وفتح المجيد شرح كتاب التوحيد : ٥٠٧/١

من أصحاب الحسن وما سمعت إلا خيراً. وقال: سمعت أبا داود وذكر عمران القطان فقال: ضعيف أفتى في أيام إبراهيم ابن عبد الله بن حسن بفتوى شديدة فيها سفيك دماء. وقال، سألت أبا داود عن عمران وأبي هلال فقدم أبا هلال تقديمًا شديدًا وقال النسائي: ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي: ثقة وقال المزي: استشهد به البخاري في «الصحيح» وروى له في «الأدب». وروى له الباقون سوى مسلم وقال الذهبي: ضعفه النسائي ومشاه أحمد وغيره قال الحافظ ابن حجر: صدوق يهم ورمي برأي الخوارج^(١).

بيان ألفاظ الحديث:

١. قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: ((مَثَلُ ابْنِ آدَمَ)): بضم الميم وشد الشاء أي صور ابن آدم^(٢).

٢. قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: ((وَالِى جَنْبِهِ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ)): مؤنّى أي: أن شأنه ألا تفارقه البلايا والمصائب ويحتمل أن مثل كما سلف من نظائره وأنه مبتدأ خبره ما بعده^(٣).

٣. قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: ((مَنِيَّةٌ)): بفتح الميم أي: بلية مهلكة^(٤).

٤. قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: ((إِنْ أَخْطَأْتُه الْمَنَايَا)): على النكرة جمع منية وهي الموت والمراد هنا ما يؤدي إليه من أسبابه^(٥).

٤. قتادة بن دعامة ثقة ثبت^(٦).

٥. مطرف بن عبد الله ثقة عابد فاضل^(٧).

٦. عبد الله بن السخيري: صحابي رضي الله عنه.

الحكم على الحديث:

الحديث أغلب رجاله أختلف في توثيق رجاله قال الإمام الترمذي: ((وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَأَبُو الْعَوَّامِ هُوَ عِمْرَانُ وَهُوَ ابْنُ دَاوُدَ الْقَطَّانُ)) وقال المباركفوي ((رواه الترمذي

(٤) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٢٦٣/٥

(٥) فيض القدير: ٥١٦/٥ وتحفة الأحوذى: ٣٠٤/٦

(٦) التَّنْوِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ: ٥٤١/٩ تأليف الإمام عز

الدين الصنعاني محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الكحلاني ثم الصنعاني أبو إبراهيم عز الدين المعروف كأسلافه بالأمير (ت: ١١٨٢هـ) تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم مكتبة دار السلام الرياض الطبعة الأولى (١٤٣٢هـ / ٢٠١١م).

(٧) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ١١٤٣/٣.

(٨) التيسير بشرح الجامع الصغير: ٣٧٣/٢، تأليف زين

الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي القاهري

(١) التاريخ الكبير: ١٥٩/٤ وتاريخ الثقات للعجلي: ٣٧٣/١

والجرح والتعديل: ٢٦٦/٤ والضعفاء والمتروكون: ٨٥/١

تأليف: الإمام أبي عبد الرحمن النسائي (ت: ٣٠٣هـ)

تحقيق: محمود إبراهيم زايد دار الوعي حلب الطبعة

الأولى (١٣٩٦هـ): ٨٥/١ ورجال صحيح البخاري:

٨٧٩/٢ وتهذيب الكمال: ٣٢٨/٢٢ والكاشف: ٩٣/١

وتهذيب التهذيب: ١٣٣/٤ وتقريب التهذيب: ٤٢٩.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ١٤)

(٣) تقدمت ترجمته (ص ١٠)

٥. قوله ﷺ: ((وَقَعَ فِي الْهَرَمِ حَتَّى يَمُوتَ)): أي أدركه الداء الذي لا دواء له بل يستمر إلى الموت وأخذ منه أنه يندب تعجيل الحج^(١) ما يستفاد من الحديث:

فيه لا بد للإنسان من أن يتعظ من هذه الحياة الدنيا لأن الأصل في الإنسان أن تأتيه المصائب والبلايا والأدواء التي لا تفارقه ما زال في هذه الحياة الدنيا فإن سلم منها أدركه الداء الذي لا دواء له وهو العرم الي يفضي به إلى الموت وحاصل ذلك كله أن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فينبغي للمؤمن أن يكون صابراً على حكم الله راضياً بما قدره الله تعالى وقضاه^(٢) قال المظهري: ((لابن آدم تسع وتسعون سبب موت مثل: المرض والجوع والغرق والهدم ولدغ الحية والعقرب وغير ذلك فإن لم يلحقه شيء من تلك الأسباب لا يخلص من الهرم وهو داء لا دواء له يعني بهذا الحديث: أن ابن آدم لا يطيب عيشه في الدنيا بل عيش الإنسان مشوب بالغصص في الدنيا، ولكن يحصل له بكل غصة ثواب^(٣))

(ت: ١٠٣١هـ) مكتبة الإمام الشافعي الرياض الطبعة الثالثة، (١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) وفيض القدير: ٥١٦/٥.
(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ١١٤٣/٣ والتيسير بشرح الجامع الصغير: ٣٧٣/٢.
(٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ١١٤٣/٣ وتحفة الأحوذى: ٣٠٤/٦.

(٣) المفاتيح في شرح المصابيح: ٤٠٩/٢ شرح مصابيح السنة للإمام البغوي: ٣٢٦/٢ تأليف: محمّد بن عزّ الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين بن فرشتا الرّوميّ الكرمانيّ الحنفّي المشهور بـ ابن المَلَك

المطلب السادس: مروياته في الرقاق

قال الإمام مسلم (رحمه الله تعالى): حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ: ((أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ)) قَالَ: « يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي قَالَ: وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ؟ ».

تخريجه :- مسلم^(٤) وأخرجه أيضا : الترمذي^(٥) والنسائي^(٦) وأحمد^(٧).

رجال سند الحديث:

١. هدبة بن خالد بن الأسود القيسي أبو خالد البصري ويقال له هدا ب من صغار الطبقة التاسعة

(ت: ٨٥٤ هـ) تحقيق لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب إدارة الثقافة الإسلامية الطبعة الأولى، (١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م).

(٤) صحيح مسلم : كتاب الزهد والرقائق: ٢٢٧٣/٤ رقم (٢٩٥٨ / ٢٩٥٩)

(٥) الجامع الكبير (سنن الترمذي) : أبواب الزهد / باب ما جاء في الزهادة في الدنيا : ١٥٠/٤ رقم (٢٣٤٢) أبواب تفسير القرآن / باب ومن سورة (ألهاكم التكاثر) : ٣٠٤/٥ رقم (٣٣٥٤) تأليف : الإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي (ت: ٢٧٩ هـ) تحقيق : بشار عواد معروف دار الغرب الإسلامي - بيروت (١٩٩٨ م).

(٦) سنن النسائي : كتاب الوصايا / الكراهية في تأخير الوصية : ٢٣٨/٦ رقم (٣٦١٣).

(٧) مسند الإمام أحمد : حديث مطرف بن عبد الله عن أبيه : ٢٣٢/٢٦ رقم (١٦٣٠٥ / ١٦٣٠٦) ٢٦ رقم (١٦٣٢٢) / ١٦٣٢٤ (١٦٣٢٦ / ٢٤٧) رقم (١٦٣٢٧).

٣. قوله عليه السلام: ((مَالِي مَالِي)) : أي: يغتر بنسبة (ت ٢٣٥هـ) ^(١).

٢. همام بن يحيى بن دينار العوزي، المحلمي أبو عبد الله أو أبو بكر البصري من الطبقة السابعة (ت ١٦٤ أو ١٦٥هـ) ^(٢).

٣. قتادة بن دعامة ^(٣).

٤. مطرف بن عبد الله ^(٤).

٥. أبوه: الصحابي عبد الله بن الشخير رضي الله عنه.

بيان ألفاظ الحديث:

١. قوله (سبحانه وتعالى) ((أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ)): أي شَغَلَكُم التَّكَاثُرُ بالأموال والأولاد عن طاعة الله (سبحانه وتعالى) ^(٥).

٢. قوله عليه السلام: ((يَقُولُ ابْنُ آدَمَ)): أي: لكونه ظلوما جهولا في حمل الأمانة عن الخيانة ^(٦).

ما يستفاد من الحديث:

١. يحث الحديث على الزهد في الحياة الدنيا والإقبال على الآخرة كون الإنسان يفتخر بحياته بماله وليس منه إلا ما أكل وأفنى ولبس فأبلى وتصدق فأمضى فإن كان يستعين بها على طاعة الله (سبحانه وتعالى) كان خيرا له وأما إن كان يستعين بها على معصية الله (سبحانه وتعالى) وعلى الشر والبطر كانت عليه حسرة وندامة ^(٧) وقال بعض السلف

تأليف: علي بن (سلطان) محمد أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ) دار الفكر بيروت لبنان الطبعة الأولى، (١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م).

(٧) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح : ٣٢٣٥/٨ وتحفة الأحوذى : ٥/٧.

(٨) المصدران نفسهما.

(٩) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى: ٨٣/٣٠.

(١٠) شرح رياض الصالحين: ٣٧٧/٣ تأليف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١هـ) دار الوطن للنشر الرياض، (١٤٢٦هـ) وذخيرة العقبى في شرح المجتبى: ٨٤/٣٠، والكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (المسمى: الكوكب الوهاج والروض البهّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج): ٣٢/٢٦، جمع وتأليف: محمد الأمين بن عبد الله الأزمي العلوي الهَرَزِي الشافعي نزيل مكة

(١) التاريخ الكبير : ٨٢٤/٧ والجرح والتعديل : ١١٤/٩

والثقات : ٢٤٦/٩ ورجال صحيح البخاري : ٧٨٤/٢

ورجال صحيح مسلم : ٣٢٧/٢ وتهذيب الكمال :

١٥٢/٣٠ والكاشف : ٣٣٤/٢ وتقريب التهذيب : ٥٧١.

(٢) التاريخ الكبير : ٢٣//٨ الجرح والتعديل : ١٠٧//٩

ورجال صحيح البخاري : ٧٧٧/٢ ورجال صحيح

مسلم : ١٧٨٧/٢ وتهذيب الكمال : ٣٠٢/٣٠ والكاشف:

٣٣٩/٢ وتقريب التهذيب : ٥٧٤.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ١٤)

(٤) تقدمت ترجمته (ص ١٠).

(٥) معاني القرآن وإعرابه: ٣٥٧/٥ تأليف: إبراهيم بن السري

بن سهل أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ) تحقيق: عبد

الجليل عبده شلبي عالم الكتب بيروت الطبعة الأولى

(١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) وذخيرة العقبى في شرح المجتبى

: ٨٢/٣٠.

(٦) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح : ٣٢٣٥/٨

: اجعل ما عندك ذخيرة لك عند الله (سبحانه إليه ﷺ حيث قال: ((وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ وتعالى) واجعل الله ذخيرة لأولادك^(١) وقال قتادة بن دعامة : كل صدقة لم تقبض فليس بشيء^(٢).

٢. وفيه عدم الجواز في تأخير ما يتعلق بالمال من الحقوق الواجبة والمستحبة وينبغي المبادرة بإيصالها لمستحقيها قبل فوات الأوان^(٣).

٣. وفيه أن السنة النبوية هي المبيّنة لمراد من مجمل ما في الكتاب فإذا كان هناك آراء لأهل العلم في معنى آية ننظر فيما وردت به السنة القولية أو الفعلية فنقدمه على سائر محتمل الكلام؛ لأن الله (سبحانه وتعالى) جعل بيان كتابه إلى رسوله ﷺ^(٤) ولذلك أراد النبي ﷺ بهذا تفسير هذه الآية الكريمة فبين أن المراد بالتكاثر هو التكاثر في الأموال وللمفسرين أقوال في معناها ولكن هذا التفسير هو الصواب المقدم على غيره؛ لأن الله (سبحانه وتعالى) جعل بيان كتابه

المكرمة والمجاور بها لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي المستشار برابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة دار المنهاج، دار طوق النجاة الطبعة الأولى، (١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م)

(١) تطريز رياض الصالحين: ٣٢٥/١.

(٢) الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأمان من أسرار الفتح الرباني : ٣٠٧/١٩ تأليف : أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (ت: ١٣٧٨ هـ) دار إحياء التراث العربي الطبعة الثانية.

(٣) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى: ٨٤/٣٠

(٤) المصدر السابق .

(٥) سورة النحل آية رقم (٨٣/٣٠)

(٦) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى: ٨٣/٣٠



حجر، العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: تأليف: الإمام أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد التميمي الدارمي البُستي (ت: ٣٥٤هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: ٧٣٩هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م).
٢. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: تأليف: شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري أبو العباس، (ت: ٩٢٣هـ) المطبعة الكبرى الأميرية مصر الطبعة السابعة، (١٣٢٣هـ).
٣. أسد الغابة في معرفة الصحابة: تأليف: الإمام أبي الحسن عز الدين بن الأثير علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ) دار إحياء التراث العربي الطبعة الأولى (١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).
٤. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: تأليف: الإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: علي بن محمد البجاوي دار الجيل بيروت الطبعة الأولى (١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).
٥. الإصابة في تمييز الصحابة: تأليف: الإمام أبي الفصل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن
٦. الأنساب: تأليف: أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (ت: ٥٦٢هـ): تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد الطبعة الأولى (١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م).
٧. الأم: تأليف: الإمام الشافعي أبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت: ٢٠٤هـ) دار المعرفة بيروت.
٨. اللباب في تهذيب الأنساب: تأليف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري المعروف عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ) الناشر: دار صادر - بيروت.
٩. بذل المجهود في حل سنن أبي داود: تأليف: خليل أحمد السهارنفوري رئيس الجامعة الشهيرة بمظاهر العلوم سهارنفور بالهند (ت ١٣٤٦هـ) بتعليق الشيخ زكريا بن يحيى الكاندهلوي دار الكتب العلمية بيروت لبنان .
١٠. البيان في مذهب الإمام الشافعي: تأليف: أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (ت: ٥٥٨هـ) تحقيق: قاسم محمد النوري دار المنهاج جدة الطبعة: الأولى (١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م).

١١. تأويل مختلف الحديث : تأويل : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ) المكتب الاسلامي مؤسسة الإشراف الطبعة الثانية مزيده ومنقحة (١٤١٩هـ / ١٩٩٩م).
١٢. تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشَّلبِيّ: فخر الدين عثمان بن علي بن محجن البارعي الزيلعي الحنفي (ت: ٧٤٣هـ) الحاشية: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشَّلبِيّ (ت: ١٠٢١هـ) المطبعة الكبرى الأميرية بولاق القاهرة الطبعة الأولى، (١٣١٣هـ).
١٣. التاريخ الكبير: تأليف : الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت: ٢٥٦هـ) دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
١٤. تاريخ الثقات : تأليف الإمام أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت: ٢٦١هـ) دار الباز الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م)
١٥. التاج والإكليل لمختصر خليل تأليف : الإمام أبي عبد الله محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي المواق المالكي (ت: ٨٩٧هـ) دار الكتب العلمية الطبعة الأولى (١٤١٦هـ/ ١٩٩٤م).
١٦. التَّحْبِيرُ لِإِيضَاحِ مَعَانِي التَّيْسِيرِ: تأليف: الإمام أبي إبراهيم عز الدين محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الكحلاني، الصنعانيين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت: ١١٨٢هـ)، حققه
- وعلق عليه وخرج أحاديثه وضبط نصه: محمَّد صُبْحِي بن حَسَن حَلَّاق أبو مصعب، مَكْتَبَةُ الرُّشْد الرياض المملكة العَرَبِيَّة السَّعُودِيَّة الطبعة الأولى (١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م).
١٧. تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة: تأليف : القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) تحقيق : لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت (١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م).
١٨. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف : جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني (ت: ٧٤٢هـ) تحقيق: عبد الصمد شرف الدين المكتب الإسلامي والدار القيِّمة الطبعة الثانية: (١٤٠٣هـ ١٩٨٣م).
١٩. تحفة الفقهاء : تأليف : علاء الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي أحمد السمرقندي (ت: نحو ٥٤٠هـ) دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الثانية (١٤١٤هـ / ١٩٩٤م).
٢٠. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي : تأليف: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت: ١٣٥٣هـ) دار الكتب العلمية بيروت.
٢١. تقريب التهذيب : تأليف : الحافظ ابن حجر العسقلاني تحقيق : محمد عوامه دار الرشيد سوريا الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م).
٢٢. تطريز رياض الصالحين : تأليف : فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي



- النجدي (ت: ١٣٧٦هـ) تحقيق: د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد دار العاصمة للنشر والتوزيع الرياض الطبعة الأولى، (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م).
٢٣. تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير: تأليف: الإمام ابن الجوزي جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن (٥٠٨هـ / ٥٩٧هـ) شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم بيروت الطبعة الأولى (١٩٩٧).
٢٤. التَّنْوِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ: تأليف: الإمام عز الدين الصنعاني تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم مكتبة دار السلام الرياض الطبعة الأولى (١٤٣٢هـ / ٢٠١١م).
٢٥. تهذيب اللغة: تأليف: الإمام أبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي (ت: ٣٧٠هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب دار إحياء التراث العربي بيروت الطبعة: الأولى، (٢٠٠١م).
٢٦. تهذيب التهذيب: تأليف: الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) مطبعة دائرة المعارف النظامية الهند الطبعة الأولى، (١٣٢٦هـ).
٢٧. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: تأليف: الإمام أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين ابن الزكي القضاعي الكلبي المزني (ت: ٧٤٢هـ) تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م).
٢٨. التيسير بشرح الجامع الصغير: تأليف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي (ت: ١٠٣١هـ) تحقيق: د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد دار العاصمة للنشر والتوزيع الرياض الطبعة الأولى، (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م).
٢٩. الثقات: تأليف: الإمام أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد التميمي الدارمي البُستي (ت: ٣٥٤هـ) وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية خان مدير دائرة المعارف العثمانية دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند الطبعة الأولى، (١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م).
٣٠. حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه تأليف: نور الدين أبو الحسن محمد بن عبد الهادي التتوي أبو الحسن نور الدين السندي (ت: ١١٣٨هـ) دار الجيل بيروت بدون طبعة (نفس صفحات دار الفكر الطبعة الثانية).
٣١. الجامع الكبير (سنن الترمذي): تأليف: الإمام محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك الترمذي أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) تحقيق: بشار عواد معروف دار الغرب الإسلامي بيروت (١٩٩٨م).
٣٢. جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سنن: تأليف: الإمام أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله الدهيش دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة مكة المكرمة الطبعة الثانية، (١٤١٩هـ / ١٩٩٨).
٣٣. الحجة على أهل المدينة: تأليف: أبو عبد

- الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (ت: ١٨٩هـ) الطبعة الأولى.
- تحقيق: مهدي حسن الكيلاني القادري عالم الكتب بيروت الطبعة الثالثة، (١٤٠٣هـ).
٣٤. الجرح والتعديل: تأليف: الإمام أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند دار إحياء التراث العربي بيروت الطبعة الأولى (١٢٧١ هـ / ١٩٥٢م).
٣٥. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين تأليف: محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (ت: ١٠٥٧هـ) اعتنى بها: خليل مأمون شيحا دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان الطبعة: الرابعة، (١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤م).
٣٦. شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبي في شرح المجتبى». تأليف: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَوِي دار المعراج الدولية للنشر (ج ١-٥) دار آل بروم للنشر والتوزيع [ج ٦-٤٠] الطبعة الأولى ج (١-٥) / ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م ج (٦-٧) (١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م) ج (٨-٩) (١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م) ج (١٠-١٢) (١٤١٩ هـ / ٢٠٠٠ م) ج (١٣-٤٠) (١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م).
٣٧. رجال صحيح البخاري الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (المسمى رجال صحيح البخاري): تأليف: الإمام أبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن البخاري الكلاباذي (ت: ٣٩٨هـ) تحقيق: عبد الله الليثي دار المعرفة بيروت
٣٨. رجال صحيح مسلم: تأليف: الإمام أبي بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم ابن مَنجُوويه (ت: ٤٢٨هـ) تحقيق: عبد الله الليثي دار المعرفة بيروت الطبعة الأولى (١٤٠٧).
٣٩. سبل السلام تأليف: الإمام عز الدين أبو إياهيم حمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الكحلاني الصنعاني المعروف كأسلافه بالأُمير (المتوفى: ١١٨٢هـ) دار الحديث.
٤٠. سنن أبي داود: تأليف الإمام: أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتَانِي (ت: ٢٧٥هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد المكتبة العصرية صيدا بيروت.
٤١. شَرْحُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ لِلْقَاضِي عِيَاضِ الْمُسَمِّي إِكْمَالُ الْمُعْلِمِ بِفَوَائِدِ مُسْلِمٍ: تأليف: الإمام أبي الفضل القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي (ت: ٥٤٤هـ) تحقيق: الدكتور يَحْيَى إِسْمَاعِيلِ دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع مصر الطبعة الأولى، (١٤١٩ هـ / ١٩٩٨م).
٤٢. شرح رياض الصالحين: تأليف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١هـ) دار الوطن للنشر الرياض (١٤٢٦ هـ).
٤٣. شرح صحيح البخاري لابن بطلال تأليف: ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم مكتبة الرشد - السعودية الرياض الطبعة الثانية، (١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣م).



٤٤. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن) : تأليف : شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ) تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض) الطبعة الأولى، (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).
٤٥. شرح مصابيح السنة للإمام البغوي : تأليف: محمد بن عَزِّ الدِّينِ عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدِّينِ بن فَرِشْتَا الرُّومِيِّ الكَرْمَانِيِّ الحنفِيَّ المشهور بـ ابن المَلَك (ت: ٨٥٤هـ) تحقيق لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب إدارة الثقافة الإسلامية الطبعة الأولى (١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م).
٤٦. شعب الإيمان : تأليف : الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي الخراساني البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد أشرف على تحقيقه وتخريره أحاديثه: مختار أحمد الندوي صاحب الدار السلفية ببومباي الهند مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند الطبعة الأولى، (١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م).
٤٧. الشمائل المحمدية : تأليف : الإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَةَ بن موسى بن الضحَّاك الترمذي (ت: ٢٧٩هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٤٨. صحيح ابن خزيمة : تأليف : أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت: ٣١١هـ) تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي المكتبة الإسلامية بيروت.
٤٩. الضعفاء والمتروكون : تأليف الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت: ٣٠٣هـ) تحقيق: محمود إبراهيم زايد دار الوعي حلب الطبعة الأولى (١٣٩٦هـ).
٥٠. الطبقات الكبرى : تأليف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى، (١٤١٠هـ / ١٩٩٠م)
٥١. طبقات خليفة بن خياط : تأليف : أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: ٢٤٠هـ) رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق ٣هـ) محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق ٣هـ) تحقيق : د سهيل زكار دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (١٤١٤هـ / ١٩٩٣م).
٥٢. طرح التثريب في شرح التقريب (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد) تأليف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت: ٨٠٦هـ) أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني المصري أبو زرة ولي الدين ابن العراقي (ت: ٨٢٦هـ) الطبعة المصرية القديمة - وصورتها دور عدة منها دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي ودار الفكر العربي).

٥٣. العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام: تأليف: علاء الديب أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، ابن العطار (ت: ٧٢٤ هـ) وقف على طبعه والعناية به: نظام محمد صالح يعقوبي دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان الطبعة الأولى (١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م).
٥٤. عمدة القاري شرح صحيح البخاري تأليف: بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفى العيني (ت: ٨٥٥ هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت.
٥٥. عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة: تأليف: أبو محمد جلال الدين عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار الجذامي السعدي المالكي (ت: ٦١٦ هـ) دراسة وتحقيق: أ. د. حميد بن محمد لحمر دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان (الطبعة الأولى)، (١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م).
٥٦. عمل اليوم والليلة: تأليف الإمام: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت: ٣٠٣ هـ) تحقيق: د. فاروق حمادة مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة: الثانية (١٤٠٦ هـ).
٥٧. عون المعبود شرح سنن أبي داود ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته تأليف: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر أبو عبد الرحمن شرف الحق الصديقي العظيم آبادي (ت: ١٣٢٩ هـ) دار الكتب العلمية بيروت الطبعة: الثانية (١٤١٥ هـ).
٥٨. غريب الحديث: تأليف: أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤ هـ) تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن الطبعة الأولى (١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م).
٥٩. الفائق في غريب الحديث والأثر: تأليف: جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت: ٥٣٨ هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعرفة لبنان الطبعة الثانية.
٦٠. فتح الباري شرح صحيح البخاري: تأليف الحافظ أبي الفضل: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي دار المعرفة بيروت (١٣٧٩ م) رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
٦١. فتح الباري شرح صحيح البخاري: تأليف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي (ت: ٧٩٥ هـ) تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود مجدي بن عبد الخالق الشافعي إبراهيم بن إسماعيل القاضي السيد عزت المرسي محمد بن عوض المنقوش صلاح بن سالم المصراتي علاء بن مصطفى بن همام صبري بن عبد الخالق الشافعي مكتبة الغرباء الأثرية المدينة النبوية مكتب تحقيق دار الحرمين القاهرة الطبعة: الأولى، (١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م).



٦٢. الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني تأليف : أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (ت: ١٣٧٨ هـ) دار إحياء التراث العربي الطبعة الثانية.
٦٣. فتح المنعم شرح صحيح مسلم : تأليف : الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين دار الشروق الطبعة الأولى دار الشروق (١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م).
٦٤. فقه اللغة وسر العربية: تأليف أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت: ٤٢٩ هـ) تحقيق : عبد الرزاق المهدي إحياء التراث العربي الطبعة الأولى (١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م).
٦٥. فيض القدير شرح الجامع الصغير : تأليف : زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي القاهري (ت: ١٠٣١ هـ) المكتبة التجارية الكبرى، مصر الطبعة الأولى، (١٣٥٦ هـ).
٦٦. القاموس المحيط: تأليف : العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت سنة ٨١٧ هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان الطبعة الثامنة (١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م).
٦٧. الكاشف : تأليف : الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ) تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب دار القبله للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن جدة الطبعة الأولى سنة النشر (١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م).
٦٨. كتاب التعريفات: تأليف : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦ هـ) تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى (١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م).
٦٩. الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري تأليف : أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي الحنفي (ت ٨٩٣ هـ) تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان الطبعة الأولى (١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م).
٧٠. الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (المسمى: الكوكب الوهاج والروض البهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج) : جمع وتأليف: محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهجري الشافعي نزيل مكة المكرمة والمجاور بها لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي المستشار برابطة العالم الإسلامي مكة المكرمة دار المنهاج دار طوق النجاة الطبعة الأولى (١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م).
٧١. المحلى بالآثار: تأليف : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦ هـ) دار الفكر بيروت.
٧٢. المجتبى من السنن - السنن الصغرى للنسائي : تأليف: الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت: ٣٠٣ هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة مكتب المطبوعات

٧٩. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح :
تأليف : علي بن (سلطان) محمد أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ) دار الفكر بيروت لبنان الطبعة الأولى، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م).
٨٠. المستدرک علی الصحیحین: تأليف:
أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى (١٤١١ / ١٩٩٠).
٨١. مسند الإمام أحمد بن حنبل : تأليف : الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) تحقيق : شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى، (١٤٢١هـ / ٢٠٠١م).
٨٢. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ المسمى (صحيح مسلم) : تأليف: الأمام أبي الحسين محمد بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت ٢٠٦هـ) تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي بيروت .
٨٣. المطلع على ألفاظ المقنع : تأليف : شمس الدين أبو محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي (ت: ٧٠٩هـ) تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب مكتبة السوادى للتوزيع الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م).
٨٤. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة تأليف الإسلامية حلب الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م).
٧٣. المجموع شرح المذهب ((مع تكملة السبكي والمطيعي)) تأليف : الإمام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) دار الفكر (طبعة كاملة معها تكملة السبكي والمطيعي).
٧٤. مختصر اختلاف العلماء : تأليف الإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت: ٣٢١هـ) تحقيق: د. عبد الله نذير أحمد دار البشائر الإسلامية بيروت الطبعة الثانية، (١٤١٧هـ).
٧٥. معالم السنن وهو شرح سنن أبي داود تأليف: الإمام أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ) المطبعة العلمية حلب الطبعة الأولى (١٣٥١هـ / ١٩٣٢م).
٧٦. معاني القرآن وإعرابه: تأليف : إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ) تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي عالم الكتب بيروت الطبعة الأولى، (١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م).
٧٧. المعجم الكبير: تأليف : أبو سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) حمدي بن عبد المجيد السلفي مكتبة ابن تيمية القاهرة الطبعة الثانية.
٧٨. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: تأليف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ) تحقيق : حسام الدين القدسي مكتبة القدسي القاهرة ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م).



- : عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة
الدمشق (ت: ١٤٠٨هـ) مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة
السابعة (١٤١٤هـ / ١٩٩٤م)،
٨٥. معجم الصحابة: تأليف: أبو القاسم
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن
سابور بن شاهنشاه البغوي (ت: ٣١٧هـ) تحقيق:
محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان،
الكويت، الطبعة الأولى، (١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م) طبع على
نفقة: سعد بن عبد العزيز بن عبد المحسن الراشد
أبو باسل.
٨٦. المعجم الأوسط: تأليف الإمام أبي القاسم
سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي
الشامي، الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) تحقيق: طارق بن
عوض الله بن محمد عبد المحسن بن إبراهيم
الحسيني الناشر دار الحرمين القاهرة.
٨٧. معرفة الصحابة: تأليف: أبو نعيم أحمد بن
عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران
الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) تحقيق: عادل بن يوسف
الغزالي دار الوطن للنشر الرياض الطبعة الأولى (١٤١٩هـ / ١٩٩٨م).
٨٨. المغني لابن قدامة: تأليف: أبو محمد
موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة
الجماعيلي المقدسي الدمشقي الحنبلي الشهير
بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ) مكتبة القاهرة.
٨٩. المفاتيح في شرح المصابيح: تأليف
: الحسين بن محمود بن الحسن مظهر الدين
الزَّيْدَانِي الكوفي الصَّرِيرُ الشَّيرَازِيُّ الحَنْفِيُّ المشهور
- بالمُظْهَرِي (ت: ٧٢٧هـ) تحقيق ودراسة: لجنة
مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب
دار النوادر وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية
وزارة الأوقاف الكويتية الطبعة الأولى (١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م).
٩٠. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج :
تأليف الإمام أبي زكريا النووي (ت: ٦٧٦هـ) دار إحياء
التراث العربي بيروت الطبعة الثانية، (١٣٩٢هـ).
٩١. المنهل الروي في مختصر علوم الحديث
النبوي تأليف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن
إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي
الشافعي (ت: ٧٣٣هـ) تحقيق: د. محيي الدين
عبد الرحمن رمضان دار الفكر دمشق الطبعة
الثانية، (١٤٠٦هـ).
٩٢. المنهل العذب المورد شرح سنن الإمام أبي
داود تأليف: محمود محمد خطاب السبكي عني
بتحقيقه وتصحيحه: أمين محمود محمد خطاب
(من بعد الجزء ٦) مطبعة الاستقامة القاهرة، مصر
الطبعة الأولى (١٣٥١ ١٣٥٣هـ).
٩٣. المؤتلف والمختلف: تأليف الإمام أبو
الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود
بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت:
٣٨٥هـ) تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر
دار الغرب الإسلامي بيروت الطبعة الأولى، (١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م).
٩٤. النهاية في غريب الحديث والأثر: تأليف:
مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد



بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني
الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد
الزاوي محمود محمد الطناحي المكتبة العلمية
بيروت، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

٩٥. نيل الأوطار: تأليف: الإمام محمد بن علي
بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)
تحقيق: عصام الدين الصبابطي دار الحديث مصر
الطبعة: الأولى، (١٤١٣هـ / ١٩٩٣م).

٩٦. السيل الجرار المتدفق على حدائق
الأزهار تأليف: محمد بن علي بن محمد بن عبد
الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ) دار ابن حزم
الطبعة الأولى.
